الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

الحقول الدلالية في "سورة البقرة"

مذكرة تخرّج معدة ضمن متطلبات الحصول على شهادة ليسانس في اللغة العربية

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطلبة:

- روضة جاري
- سمية تركي
- عبد الوهاب جاري
- هاجرة بن تيشة

إشراف الأستاذ:

محمد عطاالله

السنة الجامعية: 1437هـ-1438هـ/ 2016م-2017م

شكر و تقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر أولا لله عز وجل،فلولاه ما تمت لنا نعمة قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ﴾ [النحل:53]

فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة و أعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى انجاز هذا العمل.

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل آباءنا وأمهاتنا الفضليات و إلى إخوتنا كما أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف "**محمد عطاالله**" الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عونا في إتمام هذا البحث

ولا يفوتنا أن نشكر كل من الأستاذ الكريم **عزوزي حرزولي** والاستاذ **محمد العربي خضير** وإلى كافة الأساتذة الأفاضل، وإلى كل من ساهم في إنجاح هذا البحث.

جاري روضة جاري عبد الوهاب

بن تيشة هاجرة تركي سمية

مقدمة

مقدمة

يعتقد كثير من علماء اللغة المحدثين أن نظرية الحقول الدلالية أول من تناولها الغربيون إلا ان هذا قديم النشأة فلم تتبلور بشكل نظريات إلا أن جذورها كانت موجودة كفكرة عند العرب وحددوا الحقول دراستهم وفروعها بحسب معايير معينة ومناهج مختلفة، ثم تأثر الدارسون العرب في ذلك ونقلوا هاته المباحث الدلالية إلينا وتنطلق نظرية الحقول من تصور عام للغة مفاده أنها لا تتكون من كلمات مبعثرة لا علاقة بينها إطلاقا، وكان بحثنا بعنوان الحقول الدلالية في "سورة البقرة". أما الغاية من إعداد هذا البحث وهو التعمق في هذا الموضوع وإطلاع عليه وكذلك توصيل الفكرة بشكل أوضح من خلال تطبيقنا على سورة البقرة والكشف عن العلاقات، وأوجه الشبه والخلاف بين الكلمات التي تنضوي تحت حقل معين، وبينها وبين المصطلح العام الذي يجمعها، ولهذا الموضوع أهمية بالغة في أن نظرية الحقول الدلالية نقلت عن الغربيين بحاجة إلى تطبيقها على العلاقات الدلالية لنرى مدى إمكانية الإفادة منها، ولقد اجتمعت أسبابا عديدة في اختيارنا للموضوع أهمها أن هذا الموضوع راجع إلى عدم الاهتمام بمعرفة الحقول الذي كان له شأنا كبير عند من سبقونا بينما نحن لا نكاد نلقي له بالا ولهذا اخترنا أن أركز في بحثنا على علاقة الحقول الدلالية وتطبيقها على سورة البقرة محاولين تعليل كل من العلاقات الترادف، التضاد، الاشتمال ومن هنا نطرح التساؤل التالي :ما طبيعة الحقول الدلالية في سورة البقرة؟ وما الأنواع فيها؟.

وتندرج تحت هذا الإشكال مجموعة من التساؤلات:

ما مفهوم الحقول الدلالية؟ وأين نشأت؟ وما هي أنواعها؟ ومبادئها و أهميتها فإذا كانت نظرية الحقول الدلالية لها ايجابيات فهي لا تخلو من سلبيات فما هي؟ وقد اتبعنا المنهج الوصفي التفسيري بحيث أقف على الحقول في سورة البقرة مبينا علاقته بالحقل. وقد جاء هذا البحث مقسما إلى مدخل وفصلين أما المدخل فقد تعرضنا فيه نشأة الدراسات اللغوية عند العرب وطبيعتها وأما الفصل الأول فقد تناولنا فيه دراسة نظرية وهي مفهوم نظرية الحقول الدلالية ونشأتها والحقول عند الغرب والعرب وكذلك مبادئها وأنواعها وأهميتها وفي الأخير سلبياتها أما الفصل الثاني فتناولنا فيه دراسة تطبيقية

لسورة البقرة كنموذج موضحا في ذلك العلاقات الترادف، التضاد، الاشتمال ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها هي أحمد مختار عمر علم الدلالة، عيسى فوزي علم الدلالة النظرية والتطبيق، وأحمد عارف حجازي عبد العليم الحقول الدلالية في القراءات القرآنية الصحيحة، ولقد عدنا إلى بعض المعاجم العربية أهمها لسان العرب لابن منظور ولكل بحث لا يخلو في عوائق وصعوبات وكون بحثنا لغوي فإنه يتسم بالاتساع والتداخل ومهما حاولنا الإحاطة بجل جوانبه فلن نستوفي حقه في الوقت الذي تكاد تخلو فيه المكتبة الجامعية من مصادر والمراجع التي تخدم بحثنا مما دفعنا إلى التنقل بين الكثير من الاساتذة سعيا منا لجمع المراجع والاحاطة بالمعلومات الاكيدة مع تضارب الآراء وتداخل الأفكار.

وذلك لكوننا طلاب بكوننا مطالبين بأن نتبع الدراسة وأن نقدم عروض في ملحق المقاييس وهذه بدورها تأخذ من وقتنا الكثير، ولكن رغم هذه الصعوبات و غيرها فقد حاولنا التغلب عليها ببذل الجهد المتواصل والتفرغ لهذا البحث حتى أخرج على هذه الصورة وأرجو الله أن تكون مرضية ومقبولة.

مدخل:

نشأة الدراسات اللغوية عند العرب وطبيعتها

لم يؤثر عن العرب أي نوع من الدراسات اللغوية قبل الإسلام ، ولهذا فهم متأخرون زمنيا على كثير من الأمم التي سبق أن تحدثنا عن جهودها ، والتي عرف لبعضها دراسات لغوية راسخة قبل الإسلام بقرون .

ولم يكن البحث اللغوي عند العرب من الدراسات المبكرة التي خفوا لها سرعا ، لأنهم وجهوا اهتمامهم أولا إلى العلوم الشرعية والإسلامية وحين فرغوا منها أو كادوا اتجهوا إلى العلوم الأخرى .[1]

وفي العصور الوسطى اشتد الجدل بين نظريتين شغلتا المفكرين في نشأة اللغة : نظرية ترى أن ((الله)) عز وجل هو الذي أوحى إلى البشر باللغة ، ونظرية تذهب إلى أن اللغة من اصطلاح الناس وتواضعهم .وقد فسر اصطلاح الناس على اللغة بأوجه كثيرة مختلفة.

والذي يذهب إليه العلم هو أن اللغة ظاهرة اجتماعية كسائر الظواهر الاجتماعية . ومعنى هذا أنها من صنع المجتمع الإنساني .ولا يعرف مجتمع إنساني منذ أقدم عصر سجله التاريخ بلا لغة ناضجة التكوين[2]ويتبين لنا أن أصحاب النظرية الأولى يقرون بأن نشأة اللغة ترجع إلى إلهام إلهي هبط على الإنسان فعلمه النطق والأسماء الأشياء وما يؤكد بأن ذلك لهذا الرأي من الباحثين العرب باعتمادهم على قوله تعالى ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣١﴾﴾ [البقرة: 31][3] أما القائلون بهذه النظرية من الفرنجة ، فيعتمدون على ماورد بهذا الصدد في سفر التكوين إذ يقول :"والله خلق من الطين جميع حيوانات الحقول وجميع طيور السماء ، ثم عرضها على آدم ليرى كيف يسميها وليحمل كل منها الاسم الذي يضعه له الإنسان . فوضع آدم أسماء لجميع الحيوانات المستأنسة ولطيور السماء ودواب الحقول " .

وهناك نظرية أخرى تقرر أن الفضل في نشأة اللغة يرجع إلى غريزة خاصة زود بها في الأصل جميع أفراد النوع الإنساني ، وأن هذه النظرية الغريزة كانت تحمل كل فرد على التعبير عن كل مدرك

[1] – أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مدرسة لقضية التأثير وتأثر ،كلية دار العلوم جامعة القاهرة ،ط6 ،1988م.ص80.

[2] – محمود السعران، علم اللغة، مقدمة للقارئ العربي، دار النشر بيروت، د ط ، د ت ، ص52.

[3] – ينظر: عبد الواحد وافي، علم اللغة، ط09، 2004م، ص98، 105.

حسي أو معنوي بكلمة خاصة به ،كما أن غريزة (تعبير طبيعي عن انفعالات) تحمل الإنسان على القيام بحركات وأصوات خاصة[1](انقباض الأسارير وانبساطها ، وقوف الشعر الرأس ، الضحك والبكاء ...إلخ) ....أنها كانت متحدة عند جميع الأفراد في طبيعتها ووظائفها وما يصدر عنها [2] أما النظرية الأخيرة تقرر أن اللغة الإنسانية نشأت من الأصوات الطبيعية (تعبير الطبيعي عن الانفعالات أصوات الحيوانات ، أصوات مظاهر الطبيعة ،أصوات التي تحدثها الأفعال عند وقوعها كصوت الضرب والقطع والكسر .....إلخ) وسارت في سبيل الرقي شيئا فشيئا تابعا لارتقاء العقلية الإنسانية وتقدم الحضارة و اتساع نطاق الحياة الاجتماعية وتعدد حاجات الإنسان ....وما إلى ذلك وقد ذهب هذا الرأي معظم المحدثين من علماء اللغة وعلى رأسهم العلامة وتنى whitey ... وقد تحدث عنه ابن جني (392هـ) أي نحو ألف سنة في كتابه الخصائص ... فبحسب هذه النظرية يكون الإنسان قد افتتح هذه السبيل بمحاكاة أصواته الطبيعية .

التي تعبر عن الانفعالات كأصوات الفرح والحزن والرعب وما إليها ومحاكاة أصوات الحيوان ومظاهر الطبيعة والأشياء كدوى الريح والحنين الرعد وخرير الماء وحفيف الشجر جعجعة الرحى ... وكان يقصد من هذه المحاكاة التعبير عن الشيء الذي يصدر عنه الصوت المحاكي أو عما يلازمه أو يصاحبه من حالات وشئون[3]. وهذه النظرية هي أدنى النظريات هذا البحث إلى الصحة وأقربها إلى المعقول وأكثرها اتفاقا مع طبيعة الأمور وسنن النشوء وارتقاء الخاضعة لها الكائنات وظواهر الطبيعة الاجتماعية[4].

لأن "نشأة اللغة " موضوع شائك لا سبيل إلى القطع فيه برأي أو إلى الوصول في شأنه إلى رأي علمي . أنه بطبيعته موضوع يستحيل على الدراسة العلمية الموضوعية ...فنشأة اللغة متصلة

[1] - المرجع السابق، ص 99-100.
[2] - المرجع نفسه، ص 98
[3] - المرجع نفسه، ص 103-104.
[4] - المرجع نفسه، ص 105.

بنشأة الإنسان أو بنشأة المجتمع الإنساني وبمخ الإنسان و نموه وبأطوار الحياة الاجتماعية التي مر بها الإنسان.[1]

[1] – محمود سعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، ، بيروت، د ط، د ت، ص 53 .

الفصل الأول: الحقول الدلالية

1- مفهوم الحقول الدلالية

2- نشأة الحقول الدلالية

3- نظرية الحقول عند الغرب و العرب

4- مبادئ النظرية

5- أنواعها وأهميتها

6- مآخذ النظرية (سلبيات)

1- مفهوم الحقول الدلالية :

تعرف الحقول الدلالية semantic fields بأنها مجموعة من مفردات اللغة تربطها علاقات و تشترك جميعا ، مثل الكلمات الدالة على آلات الزراعية[1] وتعد من أقدم النظريات في تحليل عناصر معنى اللغوي وقد كانت بداياتها عبارة عن إشارات و تلميحات تتصل ببعض استعمالات مصطلح حقل ، أو حول استخدام مفهوم الحقل اللغوي أو الذي عرض للأفكار تتصل بالحقل و يقصد بالحقل الدلالي مجموعة من الكلمات المتقاربة في معاينها يجمعها صنف عام مشترك بينها .[2] وعرفها أولمن ullmann بقوله قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة و يقترب هذا التعريف من تعريف نيدا Nida إذ يقول عن الحقل الدلالي إنه مجموعة المعاني المشتركة في مكونات دلالية بعينها و ترتبط الحقول الدلالية ارتباطا وثيقا بعلاقات المعنى sense relations فلا يمكن فصل الكلمة عن مثيلاتها من الكلمات في المجال الدلالي الواحد وغالبا ما تتشكل معاني الكلمات التي تكون متشابهة السمات و الملامح داخل الحقل الواحد من خلال العلاقات القائمة في النظام اللغوي linguistic system وعلى هذا فإن اي قطاع لغوي يجمعه تصور ما أو فكرة ما يمكن أن يشكل حقلا دلاليا أو مجالا دلاليا كألفاظ النبات و ألفاظ القرابة kim ship relation ونظام الألوان فالكلمات التي تدل على تصورات تربطها علاقات القرابة أي ترتبط فيما بينها بمجالات الوعي البشري – وتشكل نسقا أو مجالا دلاليا من الوحدات الدلالية المرتبطة [3].

[1] – عيسى فوزي، علم الدلالة النظرية والتطبيق ،كلية الآداب ، جامعة الاسكندرية، ط 2015، د ت، ص163.

[2] – بغرورة ياسين ، التصنيف الموضوعي عند العلماء العربية القدامى في ضوء نظرية الحقول الدلالية فقه اللغة وسر العربية لابن منصور الثعالبي – نموذجا– المشرف عيسى بن سديره تخصص علم الدلالة السنة الجامعية -2011-2012م، ص46.

[3] – المرجع السابق، ص163.

2- نشأة الحقول الدلالية :

المقصود بالمجال، أو الحقل الدلالي مجموع الكلمات التي ترتبط معانيها بمفهوم محدد، بحيث يشكل وجها جامعا لتلك المعاني ، ومبررا لها لكي تأتلف على ذلك الوجه، أو هو مجموعة الوحدات المعجمية ترتبط بمجموعة تقابلها من المفاهيم.[1]

فمال التركيبيون الأمريكيون المتأثرون ببلومفيلد إلى تجاهل دراسة المعجم ، لأنه – في نظرهم – يعالج مفردات توصف بأنها غير تركيبية، أو – على الأقل – يبدو التسيب في تركيبتها .

ولكن بدأ اهتمام التركيبيين بدراسة المعجم منذ استنبط السيمانتيك التركيبي فكرة الحقل الدلالي أو الحقل المعجمي ؛ باعتبار أن هذه الفكرة تعطي المفردات اللغة شكلا تركيبيا . فكلمات كل لغة – طبقا لهذه الفكرة – تصنف في مجموعات ينتمي كل منها إلى حقل دلالي معين . وعناصر كل حقل يحدد كل منها معنى الآخر ،ويستمد قيمته من مركزه داخل النظام .[2]

استعمل مصطلح المجال اللساني لأول مرة عام 1924 عند اللساني الألماني إبسن الذي حاول أن يصنف مجموعة من الكلمات التي تشكل معا معنى موحدا ،وهي الكلمات التي تتصل بالأغنام وتربيتها في اللغات الهند أوروبية ، وإن كانت هذه الكلمات لا ينتمي بعضها إلى بعض اشتقاقيا وليس له علاقة ارتباط معينة ، وإنما كل ما في الأمر إنها كانت توجد جنبا إلى جنب مثل حجارة الفسيفساء[3]، فتطورت نظرية الحقول الدلالية في العشرينيات من هذا القرن ،خاصة بعدما فرق دي سوسير بين الدراسة التاريخية التعاقبية (diachrowie) ،والدراسة الوصفة (snychronie) للغة التي أولاها أهمية قصوى من البحث[4] ،وتبلورت هذه الفكرة على يد الباحثين أمثال "إبسن" و"جولز" و"بروزيج" و "ترابر " .

---

[1] نواري سعودي ،الدليل النظري في علم الدلالة ، د تح ، دار الهدى ، الجزائر، د ط ، د ت، ص128.

[2] أحمد مختار عمر ، علم الدلالة، ص82.

[3] نعمان عبد الحميد بوقرة، اللسانيات العامة المسيرة، تطبيقات في اللغة العربية، أربد الأردن، د.ط، 2015، ص262.

[4] أحمد عزوز ، الأصول التراثية في نظرية الحقول الدلالية دراسة دمشق، 2002، ص42.

ويعتبر إبسن من الأوائل الذين أوضحوا طريقة تصنيف الحقول ،مما جعل تراير يفيد من منهجه، ويعترف تراير بفضل ثلاثة علماء عليه، وهم :دي سوسير ،إبسن ،وهمبولت .[1]

3- نظرية الحقول عند الغرب و العرب :

أ) **عند الغرب** : بدأت فكرة تطبيق الحقول الدلالية على أيدي علماء اللغة الغربيين في القرن العشرين في ألمانيا و سويسرا ومن همبولدت Hum boldit و رواد تراير trier و إسبن Ispen وجولس Jolles و بروتسج prozig ، واستعمل تجنرtegner مصطلح حقل في مقالة له بعنوان تقديم أفكار الحقل اللغوي في عام 1844 ، ويعتبر همبولدت الجد الروحي الأعلى لهذه النظرية .[2]

ثم شاع استخدامها بعد ذلك في الدراسات اللغوية الحديثة فيّ أوروبا في الثلاثينيات القرن نفسه حيث درست كلمات كثيرة على ضوء هذه النظرية مثل ألفاظ التجارة والقرابة والألوان والأساطير و الحيوانات و أعضاء الجسم و النبات و كذلك ركز ماتور Matore اللغوي الفرنسي على الحقول التي تتعرض ألفاظها للتبديل و التغيير السريع و التي تعكس تطورا أساسيا أو اقتصاديا أو اجتماعيا معينا .[3] وكما يعتقد تراير trier الحقول اللغوية ليست منفصلة و لكنها منظمة مقالة تشكل بدورها حقولا أكبر و هكذا حتى تنحصر المفردات كلها و من الممكن تبعا لهذا أن التخصص حقلا للحرف أو المهن و حقلا للرياضة و حقلا للتعلم ... ثم نجمع كل هذه الحقول تحت حقل واحد يشملها جميعا هو النشاطات الإنسانية .

ومثل هذه الحقول مجموعة في حقل أكبر ليست مانعة للتبادل مع الحقل العام و ربما لم تمنع التبادل بين بعضها بعض .

[1] المرجع السابق، ص46.

[2] بغرورة ياسين ، التصنيف الموضوعي عند العلماء العربية القدامى في ضوء نظرية الحقول الدلالية فقه اللغة و سر العربية لابن منصور الثعالبي – نمرذجا المشرف عيسى بن سديره تخصص علم الدلالة السنة الجامعية -2011-2012،ص46

[3] أحمد عارف حجازي عبد العليم ، الحقول الدلالية في القراءات القرآنية الصحيحة، جامعة مينا، د ط ، 1428هـ -2007م،ص13-14-15

ولكن هناك ما يمنع التبادل مثل حقل الحيوانات مع حقل المصنوعات، فإذا كان الشيء منتميا إلى حقل الحيوانات فهو ليس منتقلا إلى حقل المصنوعات[1] وقد كان بورزج wporzig أول من درس هذه الحقول وذلك حين وجه اهتمامه إلى الكلمات مثل : كلب، نباح، فرس، صهيل، زهر تفتح كما يقسم بعضهم العلاقات بين كلمات الحقل السنتجماتي إلى نوعين :

أ-الاشتراك (الوقوع / المشترك).

ب- التنافر [2] .

ويمثل للنوع الأول :

1-Trvel by foot.

2-Wander by foot.

3- Go by foot.

4-Walk by foot .

5- Run by foot.

وعدم إمكانية القول:

وعلى الرغم من أن walk.Run تحتويان على العناصر الدلالية للحركة القدمية ، ولعل أشمل التصنيفات التي قدمت حتى الآن و أكثرها منطقية ، التصنيف الذي اقترحه معجم Testment Greek New، ويقوم على الأقسام الأربعة الرئيسية:

1- الموجودات : Entities

2- المجردات : Abstracts

3- الأحداث : Events

4- العلاقات : Relations

[1] مختار عمر أحمد ، علم الدلالة ، جامعة القاهرة، د ط ، د ت ، ص 108.

[2] حسام البهنساوي ، توليد الدلالي ، دراسة للمادة اللغوية في كتابة شجر الدر لأبي الطيب اللغوي في ضوء نظرية العلاقات الدلالية ، جامعة القاهرة، فرع الفيوم ، د ط ، د ت ،ص16.

وقد لوحظ أن حجم الحقول يختلف من مجال إلى مجال ، و أن أكبر مجال في أي لغة ، وذلك الذي يحوى الكائنات و الأشياء (الموجودات) ويليه الأحداث ، و أقل من ذلك : المجردات ، وأقل الجميع العلاقات .[1]

وفيما يبدو ، فإن جميع اللغات، تشترك في تقسيم مجالاتها التصويرية إلى حقول مثل : الحركة – الزمن – الإدراك – الملكية – التعيين...إلخ ، ومن ثم ، وجب أن تتضمن النظرية الدلالية من بين أولياتها التصويرية ، سمات تخصص هذه الحقول ، فيكون كل حقل قائما على سمات و مجموعة من قواعد الاستنتاج [2].

ثمة ضوابط عامة تحكم بناء الحقول الداخلية في معاجم اللغات ، تتجلى في مظهرين :

1-السمات الدلالية : حيث يقوم كل حقل على مجموعة من العناصر التصويرية ، أو السمات الضرورية ، التي تشترك فيها وحدات الحقل . هذه العناصر التصويرية لقيام الحقل ، هي التي تدل عليها سمات الحقول الدلالية ، وكلما كشف تحليل مجموعة كلمات من سمات قاعدية مشتركة ، كلما كان ذلك دليلا على انتماء المجموعة المذكورة إلى الحقل الدلالي .[3]

2- السمات المركزية : وهي سمات تتعلق بمركز أو بؤرة ، تندرج الفروق انطلاقا منها فهي سمات تتصف بالتدرج ، كما هو الحال في تدرج الفروق في الألوان ، أو في تدرج علاقة الطول بالعرض .

هذه السمات تلعب دورا في تخصيص معاني الألفاظ من حيث إنها تخصص قيمة مركزية ،أو بؤرية لقيمه متغيرة باستمرار أو متدرجة فتكون الأحكام الايجابية ناتجة على مدى القرب النسبي للمثال المقصود من القيمة البؤرية أو المركزية للسمة المتدرجة .

[1]- المرجع السابق، ص17.

[2]- المرجع نفسه، ص17.

[3]- المرجع نفسه، ص17.

فكلما اقترب لون معين من الأحمر البؤري ، كلما زاد حكمنا عليه بالحمرة قوة و كلما ابتعد عن بؤرة الحمرة أو مركزها ، كلما ضعف هذا الحكم[1].

3) السمات النمطية : وهي سمات تخضع للاستثناء بصورة منفصلة وليس متدرجة كما في السمات المركزية فهي تخصص قيما بؤرية منفصلة غير متدرجة ، وعليها أيضا أن تكون كافية لا أن تكون ضرورية .

قسمة : الخطوط في معنى لفظ ، نمر ، يمكن أن نستثنى في حالة: النمر الأبيض ،دون أن تنفى عن نمريته .وسمة: ذو أربعة أرجل، في معنى : كرسي، ويمكن أن تستثنى في حالة كرسي ذي ثلاثة الأرجل![2].

وتقسم الكلمات داخل الحقل الواحد إلى قسمين :

الكلمات الأساسية والكلمات الهامشية : حيث إن الكلمات داخل الحقل الواحد ،ليست في وضع متساو ، ومن ثم جاء هذا التقسيم ، وقد وضع العلماء معايير مختلفة للتمييز بين قسمين ، ومن هذه المعايير ،ما وضعه كل من :

كاي وبيرلن kay berlin: من مجموعة مبادئ للتفريق بينهما على النحو الآتي:

1) الكلمة الأساسية : تكون ذات وحدة معجمية واحدة.

2) الكلمة الأساسية : لا يتقيد مجال استعمالها بنوع محدود أو ضيق من الأشياء .

– فالشفرة .مثلا. لا تطلق إلا وصفا للشعر و البشرة (في الاستعمال الحديث لها) فلا تكون كلمة أساسية.

– الحمرة : يأتي استعمالها غير مقيد ولا محدود ، ولذا فهي كلمة أساسية .

3) الكلمة الأساسية : تكون ذات تميز وبروز بالنسبة لغيرها .في استعمال أية لغة.

[1]– المرجع السابق، ص 17-18.

[2] المرجع نفسه، ص 18.

4) الكلمة الأساسية : لا يمكن التنبؤ بمعناها من معنى أجزائها ،بخلاف كلمات من Bluegeen، برمائي.

5) لا يكون معنى الكلمة الأساسية متضمنا في كلمة أخرى ما عدا الكلمة الرئيسية التي تعطي مجموعة من المفردات مثال الكلمة الأساسية : زجاجة ،كوب ، التي لا تتضمنها كلمة اخرى سوى الكلمة الرئيسية : وعاء ،ومثال الكلمة الهامشية التي تشير إلى نوع من اللون الأحمر.

6) الكلمات الأجنبية الحديثة الاقتراض في الأغلب لا تكون أساسية.

7) الكلمات المشكك فيها ،تعامل في التوزيع معاملة الكلمات الأساسية .[1]

ب) عند العرب: يذهب كثير من العلماء اللسانيات عامة والدلاليين منهم خاصة إلى أن نظرية الحقول الدلالية قد ظهرت عند العرب في أوائل القرن العشرين وتطورت عندهم حتى صارت كما هي عليه اليوم وهم بهذا قد تجاهلوا وغضوا أبصارهم وبصائرهم عن جهود قيمة لهذه النظرية فظن إليها علماء اللسانيات من العرب المسلمين القدامى بحسهم وفكرهم الثاقب وهي تشبه كثيرا ما عدا اللسانيين الغربيين وتجسدت في المعاجم الدلالية التي سخروا – علماء العربية المسلمين — جهود فيها لخدمة لغة القران الكريم، فسبقوا بها الغربيين بعدة قرون ، فإذا كان الحقل الدلالي يعرفه بأنه ((مجموعة من الوحدات المعجمية تشمل على مفاهيم تندرج تحت مفهوم عام يحدد الحقل)).[2]

فإن اللغويين العرب كانوا (سباقين في تصنيف المفردات حسب المعاني أو المفردات ، وقد تمثلت الأولى لهذا التصنيف في الرسائل الدلالية الصغيرة التي ظهرت مع بداية التدوين من ذلك الرسائل متعددة اختصت بموضوع واحد ، كالرسائل التي عنيت بالمفردات الدالة على خلق الإنسان أو الخيل إضافة لرسائل عمدت للتصنيف الصرفي كرسائل الهمز و الأبنية (كفعلت و أفعلت). تتضح إذن معالم نظرية الحقول الدلالية عند العرب مع بدايات التدوين في تلك الرسائل الصغيرة التي اقتصرت

[1]– المرجع السابق، ص 18-19.

[2]– لهويمل باديس ، نظرية الحقول الدلالية بين التراث العربي والفكر اللساني، جامعة بسكرة، ص 153.152.

على مجال واحد حيث جمعت فيها الألفاظ عديدة ومختلفة بالإنسان وأعضائه ، الإبل والنبات إضافة إلى كتب الغريب التي ظهرت سواء في القران الكريم أو في الحديث النبوي الشريف ، حيث تعد عملا دلاليا مهما ساهم في إرساء خطوط عريضة للنظرية في التراث العربي من الثابت في الدرس الدلالي، سبق اللغويين العرب بمئات السنين للأعاجم خاصة في مجال تأليف وتصنيف المعاجم المترتبة على أساس المعاني .[1]

وضح حاتم الرازي المتوفي (322هـ) في كتابه (الزينة في الألفاظ الإسلامية) ففي كلامه عن التوحيد يقرر <أن أصل الدين التوحيد ، فالواحد اسم من أسماء الله –عز وجل – وهو أعظم صفاته لا يشركه في هذه الصفة مخلوق ، والواحد هو = أصل الحساب وعلة العدد و أول الأعداد خلق الله –عز وجل – جميع خلقه بحساب ، وجعله معلوما بالعدد ثم الأوقات ، و الأفلاق ،السموات والأرضين والبحار وغير ذلك >.

ويستدعي أبو حاتم الرازي بعضا من آيات الذكر الحكيم التي تدعم أقواله **كقوله تَعَالَىٰ:** ﴿ **وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ** ﴾ **سورة هود 07** و **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ **ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ** ﴾**سورة الطلاق 12** وقوله عز وجل ﴿ **وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ** ﴾ **سورة لقمان 27** وقوله تعالى﴿ **ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ** ﴾ **سورة الرحمان 5**

وغير ذلك من الآيات الكريمة الدالة على العدد ثم يواصل الرازي مستشهدا ببعض ما يدل على العدد ، والحساب ، والفرائض ، والسنن ، فأوقات الصلاة الخمسة وعدد الركعات محدود والصيام

[1]– المرجع السابق، ص 153.

أيامه معدودات وأوقات الصلاة موقوتة وهكذا وهذا الذي طرحه الرازي يقربنا مما قال به بعض الغربيين من أمثال (دوسوسير) عن (العلاقات الإحيائية) التي تثيرها في أذهاننا الكلمة المعينة وما تستدعيه من دلالات مرتبطة بها فكلمة مثل (تعليم) تتوارد معها في الذهن عند إطلاقها كلمات أخرى من حقلها الدلالي من نحو : تربية ، ومعلم ،وعلم ، ومدرسة ، وامتحان ، ولوحة ، وصف وغير مما يشترك معها في وجه دلالي معين.

ورغم أن نظرية الحقول الدلالية حديثة النشأة ، إلا أن المتمعن فيما تركه لنا أسلافنا اللغويون القدماء يمكن أن يجد شيئا قريبا من مبادئ هذه النظرية و أسسها و علاقة الكلمات داخل الحقل الدلالي الواحد فابن جني (ت 392هـ) ،يتعرض [1] في كتابة الخصائص ، إلى شيء من هذا القبيل حيث يعقد بابا عنونه باسم (باب في تلاقي المعاني على اختلاف الأصول والمباني) ، ويعرفه بقوله : (وهذا باب إنما يجمع بين بعضه وبعض من طريق المعاني مجردة من الألفاظ وليس كالاشتقاق الذي هو من لفظ واحد ، فكأن بعضها منبه على بعض ، وهذا إنما يعتنق فيه الفكر المعاني غير منبهته عليها الألفاظ فهو أشرف الصناعتين وأعلى المأخذين فتفطن له و تأن لجمعه) ثم يشرح فكرته هذه فيجمع عدة ألفاظ ،ثم يحللها ، ويردها إلى معنى واحد عام يجمعها . يتضح ذلك عندما تعرض للألفاظ التالية:[2]

(الخليقة ، الطبيعة ، النحيتة ، الغريزة ، النقيبة)

حيث رأى أن المعنى العام الذي يجمعها هو (خلق) وذلك كما شرحه لها على النحو التالي :

خلق الإنسان هو فعل من خلقت الشيء، أي ملسته ، و منه صخرة خلقاء للملساء ومعناه أن خلق الإنسان هو ما قدر له ورتب عليه فكأنه أمر قد استقر وزال عنه الشك ، والخليقة فعيلة منه ، وقد كثرت فعيلة في هذا الموضوع . [3]

[1]- احمد عارف حجازي عبد العليم ، الحقول الدلالية في القراءات القرآنية الصحيحة، جامعة مينا، د ط ، 1428هـ -2007م ،ص 21.

[2]- المرجع نفسه، ص 22

[3]- المرجع نفسه، ص 22

الطبيعة : وهي من طبعت الشيء ، أي قررت على أمر ثبت عليه ، كما يطبع الشيء كالدرهم والدينار فتلزمه أشكاله فلا يمكنه انصرافه عنها ولا انتقاله .

النحيتة : وهي من نحت الشيء أي ملسته وقررته على ما أردت منه ، فالنحيتة كالخليقة .

الغريزة : وهي فعيلة من غرزت ، كما قيل لها طبيعة ، لأن طبع الدرهم ونحوه ضرب من وسمه وتغريزه بالآلة التي تثبت عليه الصورة ، وذلك استكراه ، وغمز عليه كالطبع النقيبة : من نقبت الشيء وهو نحو من الغريزة .[1]

ـ ويعد أبو منصور الثعالبي 430هـ من أبرز اللغويين العرب ممن حاولوا تصنيف كلمات اللغة العربية على وفق حقول دلالية محددة ، فقد جعل كتابه الشهير (فقه اللغة وسر العربية) وفقا على إيراد ، حقول دلالية خاصة بالحيوانات ، والنباتات ، والشجر ، والأمكنة ، والثياب ، والأطعمة وغيرها ذلك كثير من أسماء الموجودات والصفات ، و الأشياء والأحداث ، ونذكر هنا أيضا بصنيع بعض المتأخرين ممن رتبوا معاجمهم على أساس معانيها [2]لا على أساس حروفها .

ومن الجدير بالذكر أن بعض اللغويين القدامى قد وسع من الدائرة الحقول الدلالية استنادا إلى توزيع الألفاظ اللغوية على أساس ما يحكمها من علاقات دلالية مختلفة فهناك علاقة التضاد والترادف والمشترك ، والتقابل وقد مر ذلك كله . وهناك علاقة جزء بالكل ففي باب الشعر نجد الوزن والعروض والقافية والصدر والعجز والزحاف و الخبن، والاضمار ، والوتر المجموع ، والوتر المفروق والفاصلة الصغرى ، والقبض والعقل ، والعصب ، والخزل ، والعلة ، والبتر ، والكشف ، والوقف والترفيل ، إلى ما هنالك مما يدخل في الموضوع الكلي وهو العروض .

وهناك علاقات تقوم على التداعيات لما هو خارج النص اللغوي وله علاقة بالنص ، وقد وضح هذا في تراثنا عند أكثر من لغوي كما هو الحال عند أبي حاتم الرازي[3].

---

[1]- المرجع السابق، ص 22 .

[2] هادي نهر ، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي ، تقديم الأستاذ الدكتور علي الحمد ، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، د ط ، د ت ،ص 568.

[3]- المرجع نفسه، ص 568.

ومما سبق يتضح أن عمل اللغويين العرب القدامى يختلف عن مثيله لدى الأوربيين في العصر الحديث لأسباب أهمها الزمان وتوسع آفاق الدرس وعمق تقنياته ومناهجه وليس في هذا ضير يلحق بهم ، إذ كانوا في عصرهم سباقين مبتكرين ، وما زال في آثارهم كثير من الأفكار الرائدة التي تحتاج من أجيال الأمة العربية دراستها والدعاية لها حتى تصل إلى حلقات الدرس اللساني المعاصر وتوضيحها للذي لم يتمكن من الاطلاع على تراثهم في أصله وذلك بترجمته ونقل معارفهم بأنفسهم إلى غيرهم من الأمم حتى لا يصيبها التشويه ، وتكون إنتاجاتهم المعرفية بين غيرهم ويشعرون بمساهمتهم في الثقافة الإنسانية.

4- مبادئ النظرية :

لقد حدد العلماء هذه النظرية من الأسس ينبغي أن تراعى في إطار هذه النظرية وهي :

- لا وحدة معجمية lexeme عضو في أكثر من حقل.
- لا وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين [1].
- لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة.
- استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي.[2]

وهذا لا يعني تصنيف الكلمات (الألفاظ) في حقول دلالية أمر سهل وبسيط فقد يستعصي أحيانا إدراج بعض الكلمات في حقل دلالي معين من خلال تقسيم (تصنيف) المعجمات وفقا للحقول الدلالية ويتمثل في ذلك :

✓ تشعب الحقول الدلالية وعدم حصر المفاهيم الموجودة في اللغة وتصنيفها .

[1]- أم كلثوم حويشي ، أبو هلال العسكري الفروق اللغوية دراسة تطبيقية في النظرية التصنيفية، الماجستير ، علوم اللسان، اشراف : جودي مرداسي، 2012-2011، ص 17.

[2]- حسام البهنساوي ، توليد الدلالي ، دراسة للمادة اللغوية في كتابة شجر الدر لأبي الطيب اللغوي في ضوء نظرية العلاقات الدلالية ، جامعة القاهرة،فرع الفيوم ، د ط ، د ت ،ص16.

✓ عدم القدرة على التمييز بين الكلمات المركزية (الأساسية) والكلمات الثانوية (الهامشية) داخل الحقل ، فالكلمة الأساسية هي الوحدة المعجمية المفرد ولا يمكن التنبؤ بمعناها من خلال معنى أجزائها .

فلا نستطيع أن نقول أن هذا الأمر ينتمي إلى حقل دلالي معين كما أنه ليس من السهل وضع حقول دلالية لعدد كبير من الكلمات كما أن الحقول الدلالية ليست محصورة بل هي في مجال واسع .

بمعنى أن اللغة دائما في تطور مستمر لا يمكن حصرها في حيز معين .

5- أنواعها وأهميتها:

5-1- أنواعها:

يقسم الدارسون الحقول الدلالية إلى أنواع وهي كالآتي :

✓ الكلمات المترادفة والكلمات المتضادة ،التي تكون العلاقة بينهما على شكل التضاد لأن النقيض يستدعي النقيض في عملية التفكير والمنطق ، فعندما نطلق حكم ما نتأكد من صحته وتماسك بنيته بالعودة إلى حكم يعاكسه ومن هنا تنشأ الحقول المتناقضة.[1]وقد كان جولز A.jolles أول من اعتبر ألفاظ المترادف والتضاد من الحقول الدلالية .[2] فاللون الأسود يستدعي الأبيض والطويل يناقض القصير والكبير يعاكس الصغير و الغني يعاكس الفقير [3].

✓ الأوزان الاشتقاقية : وأطلق عليه اسم الحقول الدلالية الصرفية Morpho fields semantics [4] تلاحظ في اللغة العربية بصورة أوضح مما في اللغات الأخرى وتصنف الوحدات في هذا المجال بناء على قرابة الكلمات في ضوء العلامات الصرفية التي تعد سمة صورية ودلالية مشتركة بينها داخل الحقل الواحد .

---

[1] أحمد عزوز، أصول التراثية في نظرية الحقول الدلالية، ص 17 .

[2] - البهنساوي حسام، التوليد الدلالي ، ص 16 .

[3] - ا لمرجع السابق ،ص 17 .

[4] - المرجع السابق ،ص 16 .

وهذا النوع من الحقول موجود في اللغة العربية من غيرها من اللغات فقد تدل صيغة فعالة بكسر الفاء على المهن والصنائع مثل جزارة ، نجارة ، سفانة. حين تدل صيغة مفعل على المكان مثل مسبح ، منزل ، مربط [1].

وتنم الأوزان الاشتقاقية والبناء الصرفي عن القرابة الدلالية التي تجمع الألفاظ في حقل معين .

فالكلمات الفرنسية المنتهية ب(R I E) تشكل نظاما صوريا ودلاليا في ذات الحقل مثل (boucherie) ، (epicerie)،(boulangrie) ،(cremerie) :فهي تدل جميعها على المكان وتختلف بعضها في المادة التي تباع فيه أو ما يقام فيه فالمعيار الصرفي يدلنا على العلاقة الموجودة بين الكلمات ذات التشابه في الصيغة الصرفية غير أنه ليس ثمة يدل على أن هناك علاقة بين (coq) ديك (poule) دجاجة أو بين (homme) رجل (femme) مرأة ويسمى كانتينو (cantineau) هذه التقابلات بالتقابلات المعزولة [2].

- ✓ أجزاء الكلام وتصنيفاتها النحوية .

الحقول السنتجماتية syntagmatic fields وتشمل مجموعات الكلمات التي تترابط عن طريق الاستعمال ولكنها لا تقع أبدا في نفس الموقع النحوي ، وقد كان wporzig أول من درس هذه الحقول وذلك حين وجه اهتمامه إلى كلمات مثل كلب – نباح – فرس - صهيل- زهر – تفتح –طعام – يقدم – يمشي – قدم – ينتقل – سيارة – يرى – عين – يسمع – أذن – أشقر – شعر – سمع – أذن – وغيرها [3] أن العلاقة واضحة بين هذه الكلمات يمكن أن تكون مع غيرها مثل فنباح يطلق على الكلب فقط بينما الصهيل لا يكون إلا للفرس و الحصان ولعل هذا البحث ذو صلة بالتحليل المؤلفاتي لمعاني الألفاظ ولذلك لا يمكن أن تركب كلمة سيارة مع يسمع على أساس أنها فاعل ليسمع [4].

---

[1]- أحمد عزوز ، أصول تراثية في الحقول الدلالة ، ص 18.

[2]- نفسه ، ص18.

[3] أحمد مختار عمر، علم الدلالة ، ص 80 – 81.

[4]-أحمد عزوز ، ص 19.

- ✓ الحقول المتدرجة الدلالة : وهي التي تكون فيها العلاقة متدرج بين الكلمات فقد ترد من الأعلى إلى الأسفل أو العكس أو تربط بين بناها قرابة [1] فجسم الإنسان كمفهوم عام يتجزأ وينقسم إلى مفاهيم صغيرة (الرأس – الصدر – البطن الأطراف العلوية – و الأطراف السفلية) ثم يتجزأ كل منها إلى مفاهيم صغرى فأصغر الأطراف العلوية مثلا اليد ، الرسغ– الساعد – العضد) واليد (الكف – الراح – الأصابع) وهكذا [2] كما قسم أو لمن الحقول الدلالية إلى أنواع ثلاثة وهي :
- ✓ حقول محسوسة متصلة : كحقل الألوان والعناصر التي تشكل حقلا متلاحما.
- ✓ حقول محسوسة منفصلة : كحقل القرابة والأسر ..
- ✓ حقول تجريبية مفهومية عالم الأفكار [3].

5-2- أهميتها :

لقد أظهرت دراسة الحقول الدلالية فوائد قيمة ونتائج هامة منها :

- الكشف عن العلاقات و أوجه الشبه والخلاف بين الكلمات التي تنضوي تحت حقل معين والعلاقة بينها وبين المصطلح العام الذي يجمعها فهذه النظرية توضح العلاقات بين الكلمات وتعالج المجموعات المترابطة فتظهر أوجه التقابل والتشابه في الملامح داخل المجموعة .

- إن توزيع الكلمات أو الألفاظ على الحقول يكشف لنا عن الفجوات المعجمية داخل الحقل، فكثيرا ما نجد كلمات ليست لها كلمة رئيسية يجمعها.

عندما نصنف الألفاظ في حقل واحد نستكشف أن الكلمات في هذا الحقل ليس لها معنى يجمعها من الناحية المعجمية مثل لفظة الوالد وأب بمعنى أن كلمة الوالد في المعجم ليست شرحها ككلمة أب والعكس كذلك.

---

[1]- المرجع السابق ، ص 19

[2]- المرجع نفسه ،ص19

[3]- منقور عبد الجليل ، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي ، د ط ، د ت ، ص226.

– إن هذه النظرية تضع مفردات اللغة في شكل تجمعي تركيبي ينفي عنها الانعزالية المزعومة[1]

نظرية الحقول الدلالية تنفي التفرد في الألفاظ وتميل إلى جمع كلمات اللغة في مجال واحد .

– يساعد الحقل الدلالي في تنمية الثروة اللفظية المكتسبة عن طريق ممارسة قراءة اللغة المكتوبة بصورة خاصة تعين الفرد على فهم ما في التراث من نتاج فكري ومن نماذج ونصوص وإبداعات .

– إن الحقل الدلالي ركيزة أساسية في إعداد المعاجم الدلالية الخاصة .

– اتخذها كثير من الباحثين مجالا للتطبيق على بعض النصوص على أساس أنها ركيزة أساسية في دراسة المعنى .

أي أن هذه النظرية تهتم بالجانب التطبيقي لا النظري في بعض دراساتهم لأنها عمدة دراسة المعنى .

– أسهمت نظرية الحقول الدلالية بشكل بارز في إيجاد حلول لمشكلات لغوية كانت تعتبر إلى زمن قريب مستعصية وتتسم بالتعقيد ومن جملة تلك الحلول ؛الكشف عن الفجوات المعجمية التي توجد داخل الحقل الدلالي ...كما تتمثل أهمية الحقول الدلالية في جميع المفردات اللغوية بحسب السمات التمييزية لكل صيغة لغوية مما يرفع ذلك اللبس الذي كان يعيق المتكلم أو الكاتب استخدام المفردات أي أنه لابد من التعريف والإشارة إلى علاقات المصطلح –اللفظ– بغيره في المجال الدلالي نفسه[2].

– تساعدنا نظرية الحقول الدلالية على تحديد المسافة لكل وحدة وتساعدنا على تحديد قيود الاختيار التي يتطلبها المحمول في كل موضوع من موضوعاته ، فالفعل ((كتب))مثلا يحتاج إلى منفذ (إنسان) والفعل ((أكل)) يحتاج إلى منفذ (حيوان) والفعل ((قتل)) يحتاج إلى صحية (إنسان) لاحظ الأمثلة الآتية:

[1]– هيفاء عبد الحميد كلنتون ،نظرية الحقول الدلالية دراسة تطبيقية في المخصص ابن سيدة ،دكتوراه ، اشراف مصطفى عبد الحفيظ سالم ، جامعة ام القرى 1422هـ - 2001م ، ص41.

[2]– عيسى فوزي، علم الدلالة النظرية والتطبيق، ص 168.

الفعل	المنفذ	المحور
كتب	الولد	الدرس
أكل	الولد	الطعام
	الكلب	الطعام
قتل	مسبب	ضحية
قتل	زيد	الولد
	الاسد	الكلب

والفعل اغتال يحتاج إلى صحية(+إنسان +عمل سياسي) لذا نقول اغتال الشخص الوزير .

والفعل (ذبح) يتطلب أن تكون الضحية حيوان نحو : ذبح الرجل الشاة .

_ إن نظرية الحقول الدلالية وتطبيقها على عدد من اللغات أوضح المفاهيم المشتركة بين اللغات وهي المفاهيم العامة التي تصنف المفردات في ضوئها ،كما أنه أوضح أوجه الخلاف بين اللغات في تحديد المفاهيم .[1]

6– مآخذ النظرية (سلبيات)

شهدت الحقول الدلالية قيمة وأهمية كبيرة إلا أنها لا تخل من سلبيات فنذكرها :

– عدم إتباع منهج معين في جميع الألفاظ .

بمعنى أن أصحاب هذه النظرية لم يتبع منهجا أو طريقا معين في حصر جميع ألفاظ اللغة فكان منهجهم منهج عشوائيا.

– عدم المنطقية في تصنيف الموضوعات وتبويبها .

بمعنى أنهم يصنفون الموضوعات بطريقة غير منطقية (عدم استعمال العقل) ،ونجد في تصنيفهم للموضوعات بعيدة عن الصواب .

– عدم الاهتمام ببيان العلاقات بين الكلمات داخل الموضوع الواحد .

[1]– صلاح الدين صالح حسنين ، الدلالة والنحو ، ط1 ، د ت ، ص76-77.

نجد عدم الوضوح واللامبالاة في العلاقات بين المدلولات داخل الموضوع الواحد أي أن الكلمات ليس لها عنصر يربطهم في ما بينها.

– قصور هذه الرسائل الواضح في حصر المفردات .[1]

يتبين أن هذه الرسائل عاجزة في حصر جميع مفردات اللغة أي أن اللغة دائما في تطور مستمر

– عدم الاهتمام بالسياق الذي ترد فيه الكلمة بعد أن اتضح الآن أن دلالة الكلمة لا تتحد إلا في إطار السياق سواء أكان سياق مقاميا أم سياق عاطفيا.

نجد أن أصحاب هذه النظرية أهملوا السياق التي ترد فيه الكلمة بمعنى أن السياق يبين لنا دور اللفظ في الجملة أي أن الكلمات لا معنى لها على الإطلاق خارج مكانها في النظم لأنها يلتمسها الغموض الشديد فيتبين معناها إلا من خلال السياق .

– مشكلة الحدود الخارجية بين الحقول الدلالية حيث صرح بأنه لا يتوقع أن توجد خطوط واضحة بينها لأن المحتوى اللغوي يمتد من حقل إلى حقل دون فراغات كما أن خيوط الربط الحقول ليست منقطعة تماما.

– لم تسر النظرية وتطبيقها العلمي ونتائجها المادية عند تراير ومن تبعه من اللغويين في طريق واحد.

أي أن النظرية اتبعت المنهج اللامنطقي فتصل إلى نتائج غير حقيقية وهذا عيب عند النقاد و اللغويين .

– النقد الذي وجهه شايد فايلر (scheid werler) وبانر(bahnner) للنظرية لأنها لم تبنى على أسس استقرائية ، إذ لم تقدم قواعد أو أسس في النصوص التي بحثها تراير ،وقد أثبت بانر تصور تراير عن الحقل لم يقم عمل تجريبي بل أساس فلسفي[2].

[1]– عيسى فوزي ،علم الدلالة النظرية والتطبيق ، ص 167.

[2]– هيفاء عبد الحميد كلنتون، نظرية الحقول الدلالية دراسة تطبيقية في المخصص ابن سيدة ، دكتوراه ، اشراف الأستاذ الدكتور مصطفى عبد الحفيظ سالم ، جامعة ام القرى ، 1422هـ- 2001م ، ص42.

الفصل الثاني العلاقات الدلالية دراسة تطبيقية

أولا : الترادف

ثانيا: التضاد

ثالثا : الاشتمال

دراسة تطبيقية في الحقول الدلالية "سورة البقرة "

العلاقات الدلالية : شهدت نظرية الحقول الدلالية في الدراسات القديمة دراسة المعنى وقد أخذت حيزا كبيرا عند علماء اللغة في مجالات لغوية مختلفة الخاصة بمفردات لغة معينة خارج إطار السياق التي ترد فيه وهي تتصل مباشرة النمو اللغوي الدلالي ،لأن العلاقات بين المفردات تولد دلالات متنوعة من خلال تقابلها وترابطها مع بعض ،بما يمكننا من الوقوف على الحقل الترابطي ترادفا أو اشتراكا ، أو تضادا أو تبادلا ، أو كونها تشكل حقلا دلاليا لمجموعة من الالفاظ التي تضمها علاقات تبعية متبادلة تكون ما يسمى بـ(الحقول الدلالية) ومن هذه العلاقات الدلالية تربط بين كلمات الحقل الدلالي الواحد الممثلة كالتالي :

1- الترادف .

2- الاشتمال .

3- علاقة الجزء بالكل.

4- التضاد.

5- التنافر.

6- الاشتراك اللفظي.

أولا : الترادف

للترادف تعريفات عديدة من بينها :

1- الترادف: synonymie هو وجود كلمتين أو أكثر في اللغة الواحدة متماثلين في المعنى أي تعدد الدوال التي تشير إلى مدلول واحد ، وهو الترادف الكامل [1]أو هو دلالة لفظين أو أكثر على معنى واحد [2].

[1]- خليفة بوجادي ، محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات ، جامعة سطيف، الجزائر، د ط ، د ت ، ص 116.

[2]- عبد الغفار حامد هلال ، علم الدلالة اللغوية ، جامعة الأزهر- القاهرة ، د ط ، د ت ، ص 107.

2- الترادف هو دلالة عدة ألفاظ على معنى واحد [1].

3- يستعمل الترادف بمعنى "المعنى نفسة من الواضح أن لمجاميع كثيرة من الكلمات نفس المعنى من وجهة نظر صانع القواميس ، أنها مترادفة أو مرادفات لبعضها البعض [2].

ومن خلال ما سبق نستنتج أن الترادف هو عباره عن مجموعة من الإلفاظ تحمل دلالة واحدة في لغة معينة.

أنواع الترادف :

يفرق علماء اللغة المحدثون بين نوعين أساسين من الترادف، هما الترادف المطلق synonymies Absolute، وشبه الترادف Nearsynyrmy، فأما الترادف المطلق، فيتحقق حين يتوافر في الألفاظ المترادفة شرطان هما :

أ. الاتحاد التام في الدلالات المركزية والدلالات الهامشية .

ب . القابلية التامة للتبادل بينها في كل سياق .

ويكاد يجمع الباحثون على أن الترادف ، بهذا المفهوم يكاد يكون معدوما ، أو نادر الوقوع .

وأما شبه الترادف : فيتحقق حيث تتشابه الألفاظ المترادفة في دلالاتها المركزية والهامشية ، بيد أنها لا تقبل التبادل التام في كل السياقات المختلفة وتدخل جل الألفاظ المترادفة في إطار هذا النوع من الترادف [3].

ومما يساعد على هذا الأمر توافر تلك الألفاظ ذات المعاني المتقاربة والمعاني العامة والخاصة للشيء الواحد . ولعل هذا أبرز سبب دعا إليه أبو هلال العسكري إلى القول بالفروق اللغوية بين المعاني المتقاربة أو التي صارت بمعنى ، فهو يقول : ((ثم إني ما رأيت نوعا من العلوم وقنا من الآداب

---

[1]- محمد علي عبدالكريم الرديني، فصول في علم اللغة العام ، جامعة ناصر- ليبيا ، دار الهدى ،عين مليلة - الجزائر، د ط ، د ت ، ص 243.

[2]- أ ف . آ ر . بالمر ، علم الدلالة ، تر، مجيد الماشطة ، الجامعة المتضرية ، مطبعة العمال المركزية . بغداد ، د ط ، 1981 ، 1985، ص103.

[3]- عبد الكريم محمد حسن جبل ، في علم الدلالة ، دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات ،كلية الآداب ، جامعة طنطا ، د ط ، 1997 ص36.

إلا وقد صنف فيها كتب تجمع أصرافه وتنظم أصنافه إلا الكلام في الفروق بين المعاني تقاربت حتى أشكل الفرق بينهما))[1].

وهذا ما نجده في" سورة البقرة" من حقول دلالية مختلفة ذات معنى واحد ومن هذه الحقول نجد:

1. حقل أسماء الله :(الرب، المولى، الإله)

قَالَ تَعَالَى:﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة:30]

الرب : جاء في تفسير الطاهر ابن عاشور الرب هو المدبر العظيم في جعل الخليفة في الأرض ففي ذلك الجعل نعمة تدبير مشوب بلطف وصلاح وذلك من معاني الربوبية كما تقدم في قولـــه: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ [الفاتحة:2]، ولما كانت هذه النعمة شاملة لجميع النوع أضيف وصف الرب إلى ضمير أشرف أفراد النوع وهو النبي محمد صلى الله عليه وسلم مع تكريمه بشرف حضور المخاطبة [2].

كما جاء في لسان العرب لابن منظور الرب هو الله عز وجل ، هو رب كل شيء أي مالكه وله الربوبية على جميع الخلق ، لا شريك له ، وهو رب الأرباب و مالك الملوك والأملاك و لا يقال الرب في غير الله ، إلا بالإضافة ، قال : ويقال الرب ، بالألف واللام ، لغير الله ، وقد قالوه في الجاهلية للملك ، قال الحرث ابن حلزة : وهو الرب ، والشهيد على يوم الجايزين ، والبلاء بلاء .[3]

المولى : قَالَ تَعَالَى:﴿وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ۝٢٨٦﴾ [البقرة /286] وجاء في تفسير كلام المنان لابن ناصر السعدي " أنت مولنا " أي ربنا ومليكنا وإلهنا

[1]- yogia prihartini ، الترادف عند اللغويين والأصوليين، ص 97 .

[2]- الطاهر بن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير ،ج 1، دار النشر التونسية ، د ط ، 1984، ص 401.

[3]- ابن منظور ، لسان العرب ، دار بيروت ،ج 1، د ط ، د ت ،ص 399 .

الذي لم تزل ولا يتك إيانا منذ أوجدتنا و أنشأتنا ، فنعمك دارة علينا بالنعمة العظيمة والمنحة الجسيمة ، وهي نعمة الإسلام التي جميع النعم تبع لها [1].

وكما جاء، في لسان العرب من جذر كلمة ولى : بمعنى أنها من أسماء الله تعالى : الولي هو الناصر ، وقيل : المتولي لأمور العالم والخلاق القائم بها ، ومن أسمائه عز وجل : الوالي وهو مالك الأشياء جميعا المتصرف فيها ، وروى ابن سلام عن يونس قال :المولى له مواضع في كلام العرب: منها المولى في الدين وهو الولي وذلك قوله تعالى : ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوۡلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَأَنَّ ٱلۡكَٰفِرِينَ لَا مَوۡلَىٰ لَهُمۡ ١١﴾ [محمد:11] أي لا ولي لهم [2].

الإله : قَالَ تَعَالَى:﴿وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ١٦٣﴾ [البقرة: 163]

فهو يبين هنا الألوهية و أن اعتباد الخلق فمعنى قوله "وإلاهكم إله واحد " و الذي يستحق عليكم أيها الناس الطاعة له يستوجب منكم العبادة معبود واحد ورب واحد فلا تعبدوا غيره وتشركوا معه سواه في من تشركونه معه في عبادتكم إياه هو خلق من خلق إلهكم مثلكم وإلهكم واحد لا مثيل له ولا نظير [3]، وشرحها لسان العرب أن الإله هو الله عز وجل ، وكل ما اتخذ من دونه معبودا إله عند متخذه والجمع آلهة ، و الآلهة : الأصنام ، سمو بذلك لاعتقادهم أن العبادة تحق لها[4].

فالألفاظ (المولى، الرب، الإله) كل هذه الألفاظ تدل على معنى واحد وهو الله، إلا أن لكل لفظة سمة تميزها عن غيرها ففي المولى نجد سمة الولي ، وفي الرب نجد سمة الملك أما في الإله فنلمس سمتي عبادة الله وعبادة الأصنام وما نلاحظه أن كل هذه الأسماء موجودة في عظمته (الله).

---

[1]- عبد الرحمان بين ناصر السعدي ، تيسير الكلام الرحمان ، في تفسير كلام المنان ، دار ابن حزم ، لبنان ، ط1 ،1424 هـ - 2003 م ، ص 104 .

[2]- لسان العرب ، ج15 ، ص408 .

[3]- جعفر محمد بن جرير الطبري ، جامع البيان عن تأويل آ ى القرآن ، تح ،عبد الله بن عبد المحسن التركي ، ج2 ، دار هجر ، د ط ، 224هـ - 310هـ ، ص745.

[4]- المرجع السابق ،ج 13 ، ص467.

إذن فالعلاقة الدلالية الرابطة بينها هي علاقة ترادف مطلق.

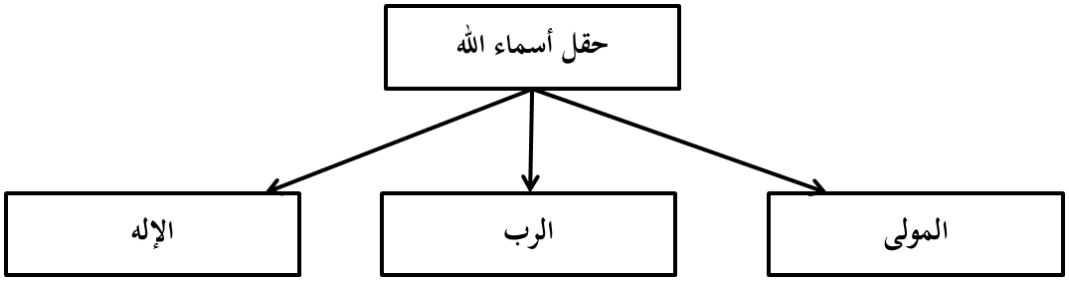

2. حقل الشدة : (البأساء ، الضراء)

قال تعالى ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ ۗ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾﴾ [البقرة: 214]

قال عبد الرحمان بن ناصر السعدي في كتابه تيسير الكريم الرحمان أن البأساء، بمعنى الفقر[1] واتضحت عند ابن منظور في مادة بأس: اسم الحرب والمشقة والضرب [2].

الضراء: فهي الأمراض في أبدانهم من حمى وقروح ووجع عضو، حتى الضرس والأصبع ونحو ذلك [3].

أما في معجم لسان العرب جاءت على النحو التالي: نقيض السراء. وفي الحديث: ابتلينا بالضراء فصبرنا ، وابتلينا بالسراء فلم نصبر ،قال ابن الأثير : الضراء الحالة التي تضر[4] وهي نقيض السراء[5].

ومن خلال المعنى الذي توحي به هاته اللفظتين نجد بينهما علاقة شبه ترادف .

---

[1]- عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تيسير كلام الرحمان في تفسير كلام المنان ، ص 80.

[2]- لسان العرب، ج 6، ص 20.

[3]- المرجع السابق ، ص 68 ،79.

[4]- لسان العرب ، ج 4، ص483.

[5]- نفسه ، ج4 ، ص483.

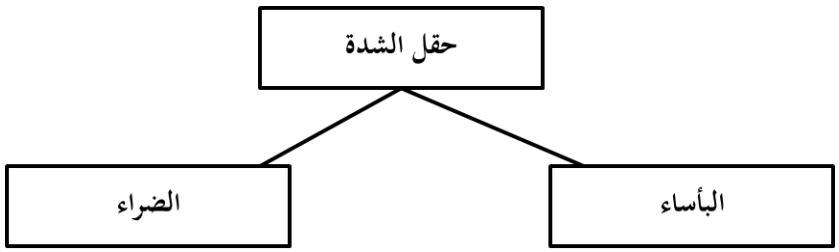

3. حقل النفس: (الروح ،النفس)

قَالَ تَعَالَى:﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ﴾ [البقرة:286]

النفس قال ابن عباس : فكانت هذه الوسوسة مما لا طاقة للمسلمين بها وصار الأمر إلى أن قصى الله عز وجل أن للنفس ما كسبت وعليها ما اكتسبت في القول والفعل [1].

وجاء في لسان العرب النفس هي الروح قال ابن سيدة وبينهما فرق ليس غرض هذا الكتاب قال أبو إسحاق : النفس في كلام العرب يجري على ضربين : أحدهما قولك خرجت نفس فلان أي روحه ، وفي نفس فلان أي روحه ، وفي نفس فلان أن يفعل كذا وكذا ، أي في روعة ، والضرب الآخر معنى النفس فيه معنى جملة الشيء وحقيقة نقول قتل فلان نفسه و أهلك نفسه أي أوقع الإهلاك بذاته كلها وحقيقتها ، والجمع من كل ذلك أنفس و نفوس ، قال أبو خراش في معنى النفس الروح[2].

الروح : قَالَ تَعَالَى:﴿وَأَيَّدۡنَٰهُ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِۗ﴾ [البقرة: 87].

وجاء في تفسير ابن كثير وفي صحيح ابن حيان أظنه على ابن مسعود أن الرسول صلى الله عليه وسلم إن روح القدس نفخ في روعي: أن نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقا وأجلها فاتقوا الله واحملوا في الطلب وقال ابن أبي النجيح الروح هو حفظه على الملائكة وفي شعر حسان ابن ثابت :

[1]- جعفر محمد بن جرير الطبري، ج 1 ، ص730.
[2]- لسان العرب ، ج6 ، ص 233 -234.

وجبريل رسول الله ينادى

وروح القدس ليس به خفاء.[1]

وجاء في المعجم أن الروح في كلام العرب النفخ سمي روحا لأنه ريح يخرج من الروح ومن قوله ذي الرمة في نار اقتدحها وأمر صاحبه بالنفخ فيها [2].

فنجد كلمة النفس والروح كلاهما يحملان معنى واحد وهذا تحت علاقة شبه الترادف.

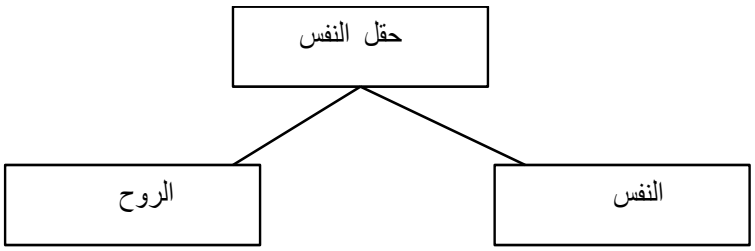

4- حقل الخوف : ((**الرهبة . الخوف . الخشية**))

الرهبة : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ﴿٤٠﴾﴾ [البقرة: 40].

فكانت في تفسير بحر المحيط بمعنى أن لا تنقضوا عهدي وفي الأمر بالرهبة وعيد بالغ ، وليس قول من زعم أن هذا الأمر معناه التهديد والتخويف والتهويل مثل قوله تعالى: ﴿ٱعۡمَلُواْ مَا شِئۡتُمۡ﴾ [فصلت: 40] تشديد لأن هذا في الحقيقة مطلوب و اعملوا ما شئتم غير مطلوب فافترقا وقال السلمي : الرهبة خشية القلب من ردي خواطره ، وقال سهل : و إياي فارهبون موضع اليقين بمعرفته و إياي فاتقون موضع العلم السابق [3].

---

[1]- حافظ أبي الفراء اسماعيل ابن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، تح ، سما بن محمد السلامة ،ج1 ، د ط ، د ت ، ص 322 -223.

[2]- لسان العرب ، ج2، ص460.

[3]- محمد بن يوسف الشهيد بأبي حيان الأندلسي، تفسير بحر المحيط، تح ، عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، جامعة الأزهر، ج 1. دار بيروت لبنان ، د ط ، د ت ، ص 331.

كما يرى ابن منظور أن الرهبة هي الخوف والفزع ، جمع بين الرغبة و الرهبة ثم اعمل الرغبة وحدها ، كما تقدم في الرغبة [1].

الخوف: قال تعالى ﴿قُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ مِنْهَا جَمِيعًا ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾﴾ [البقرة: 116] وجاء في تفسير القرطبي أن الخوف هو الذعر ولا يكون إلا في المستقبل وخاوفني فلان فخفته أي كنت أشد خوفا منه، والتخوف: التنقض وقوله تعالى ﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ﴾ [النحل:47].[2]

وجاء في معجم لسان العرب لابن منظور أن الخوف هو الفزع و خافة يخافه خوفا وخيفة ومخافة قال الليث :خاف يخاف خوفا ومنه التخويف والإخافة والتخوف . والنعت خائف وهو الفزع[3].

الخشية : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِى ﴾ [البقرة: 150]. نجد كلمة خشية عند محمد بن يوسف في بحر المحيط يقول السدي : معناه لاتخشوا أن أردكم في دينكم واخشوني ،وهذا الذي قاله لا يساعد قوله :" فلا تخشوهم" . قال بعضهم : ذكر الخشية هنا ولم يذكر الخوف لأن الخشية حذر من أمر قد وقع والخوف حذر من لم يقع و الذي تدل عليه اللغة والاستعمال أن الخشية والخوف مترادفان[4].

وتتضح لفظة خشية في معجم لسان العرب على أنها الخوف . خشية الرجل يخشى خشية أي خاف . قال ابن بري ويقال في الخشية الخشاة .[5]

وما نستخلصه من هذا الحقل (الخوف) أن الألفاظ داخل هذا الحقل تدل على معنى واحد وهو الخوف ومن هنا نستشف أن العلاقة هي علاقة ترادف مطلق .

---

[1]- لسان العرب، ج1، ص436.

[2]- عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي ، جامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة و آ ى الفرقان ، تح ، عبد الله بن عبد المحسن التركي ، ج1، مؤسسة الرسالة ، د ط ، د ت ،ص 526 . 527 .

[3]- لسان العرب .ج 09ص99.

[4]- محمد بن يوسف الشهيد بأبي حيان الأندلسي ، تفسير بحر المحيط ، ص616.

[5]- المرجع السابق ،ج14، ص228.

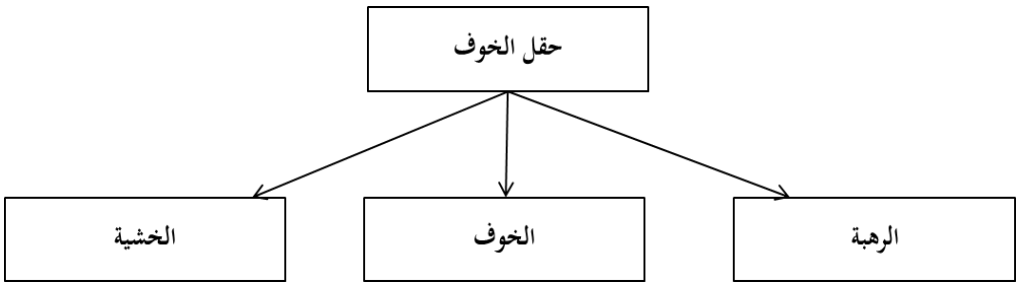

5- حقل الرحمة : (المغفرة ،الاجر ،الثواب)

المغفرة: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ وَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغۡفِرَةٗ مِّنۡهُ وَفَضۡلٗاۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ٢٦٨ ﴾ [البقرة: 268] . تبين لنا من خلال تفسير السعدي أن "المغفرة" لمن أساء إليك بترك مؤاخذته والعفو عنه، ويدخل فيه العفو عما يصدر من السائل مما لا ينبغي. فالقول المعروف والمغفرة خير من الصدقة التي يتبعها أذى ، لأن القول المعروف إحسان قولي والمغفرة إحسان أيضا بترك المؤاخذة ، وكلاهما إحسان ما فيه مفسد[1]، أما في المعجم فأتت بمعني الغفور الغفار ثناؤه وهما من أبنية المبالغة ومعنا هما الساتر الذنوب عباده المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم :((يقال اللهم اغفر لنا مغفرة وغفرا وغفرانا))[2].

الأجر: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتۡبِعُونَ مَآ أَنفَقُواْ مَنّٗا وَلَآ أَذٗى لَّهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ٢٦٢ ﴾ [البقرة: 262]

قال علماؤنا رحمة الله عليهم : فمن أنفق في سبيل الله ولا أذى كقوله ما أشد إلحاحك وخلصنا الله منك [3].

[1]- عبد الرحمان بن ناصر السعدي ،تيسير كلام الرحمان في تفسير كلام المنان ، ص 97.

2لسان العرب، ج 5، ص 24.

[3]-بكر القرطبي، لجامع لأحكام القرآن ، ص 326.

وأمثال هذا فقد تضمن الله له بالأجر و الأجر الجنة ونفى عنه الخوف بعد موته لما يستقبل والحزن على ما سلف من دنياه لأنه يرتبط بآخرته[1]. وجاءت في لسان العرب من مادة أ، ج، ر الأجر : الجزاء على العمل والجمع أجور [2].

الثواب: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٣﴾﴾ [البقرة: 103] ثاب الرجل يثوب ثوبا ثوبان رجع بعد ذهابه ويقال ثاب فلان إلى الله وثاب بالثاء والتاء أي عاد ورجع إلى طاعته وكذلك : أثاب بمعناه [3].

العلاقة بين هذه الألفاظ هي علاقة شبه ترادف في دلالتها المركزية والهامشية وذلك لعدم قبولها التبادل التام في كل السياقات المختلفة.

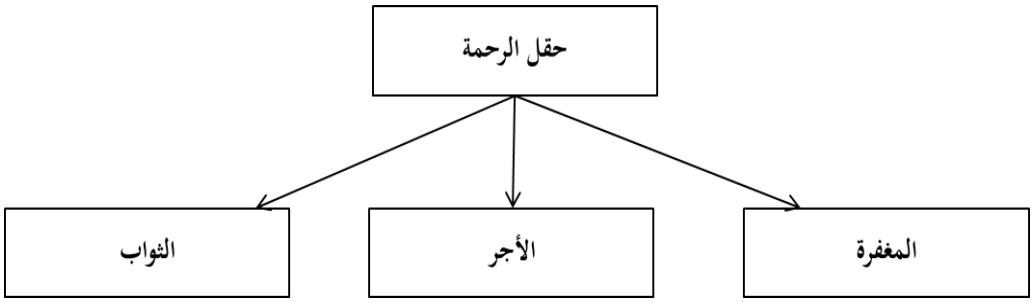

6- حقل الزمن (عام ،سنة ، حول)

عام: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ ﴾ **[البقرة : 259]** بمعنى لم يتغير بل بقي على حاله على تطاول السنين واختلاف الأوقات عليه ففيه أكبر دليل على قدر حيث أبقاه وحفضه عن التغير والفساد مع أن الطعام والشراب مع أسرع الأشياء فسادا[4].

[1]- المرجع السابق، ص 326.
[2]- لسان العرب، ج 4 ، ص10.
[3]-نفسه ،ج 1، ص243.
[4]- عبد الرحمان بن ناصر السعدي ، تيسير الكلام الرحمان في تفسير كلام المنان ، ص 96-95.

والعام في لسان العرب الحول يأتي على شتوه وصيفة و الجمع أعوام ، ولا يكسر على غير ذلك، وعام أعوام على المبالغة[1].

سنة: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَوۡ يُعَمَّرُ أَلۡفَ سَنَةٖ وَمَا هُوَ بِمُزَحۡزِحِهِۦ مِنَ ٱلۡعَذَابِ ﴾ [البقرة: 96].معناه عش ألف سنة وخص الألف بالذكر لأنها نهاية العقد في الحساب . خصوا بذلك لأنهم لا يؤمنون بالبعث فهم يتمنون طول العمر .

وأصل السنة : سنهة وقيل : سنوة وقيل : في الكلام تقديم و تأخير ، والمعنى ولتجدنهم وطائفة من الذين أشركوا أحرص الناس على الحياة [2].

وفي معجم ابن منظور السنة في قوله: زعموا أن الضب يعيش ثلاثمائة سنة ،وهو أصول دابة في الأرض عمرا، والجمع أسنان و أسنة والأخيرة نادرة [3].

حول : في قوله تعالى ﴿ ۞وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ لِمَنۡ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ ﴾ [البقرة/233].

وقوله تعالى حولين أي سنتين، من حال الشيء إذا انقلب ،فالحول منقلب من الوقت الأول إلى الثاني .

وقيل :سمي العام حولا لاستحالة الأمور فيه في الأغلب[4] وجاءت كلمة حول في المعجم سنة بأسرها و الجمع أحوال وحوول، حكاها سيبويه، وحال عليه الحول حولا وحؤولا: أتى وأحال الشي واحتال: أتى عليه حول كامل [5].

---

[1]- لسان العرب ، ج 12، ص،431.

[2]- القرطبي ،ج2، ص258،259.

[3]- المرجع السابق، ج 13، ص 220.

[4]- القرطبي ، ج4، ص 108.

[5]- المرجع السابق ، ج11 ، ص 184.

فنجد هذه الألفاظ (عام ،حول ،سنة)كل منها تحمل معنى الأخرى تندرج تحت غطاء واحد وهو الزمن إذن العلاقة الرابطة بينهما هي علاقة تقارب دلالي.

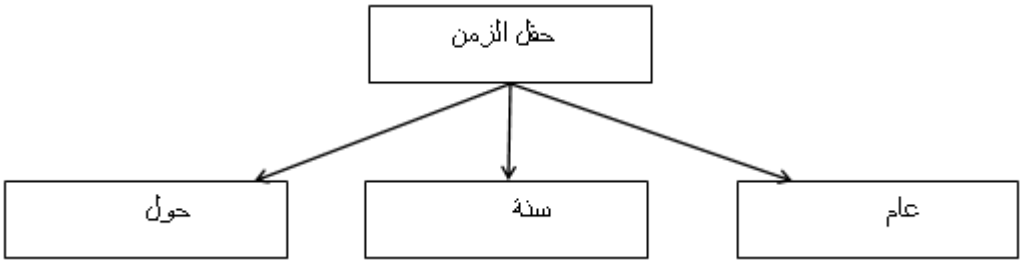

ونلخص من هذا كله إلى الإقرار بوجود الترادف بمعناه العام الشامل إلا أن هناك فروقا دقيقة بين معظم المترادفات . مما يعني الاعتراف بأن الترادف التام الكامل ليس مستحيلا ، ولكنه قليل فهو نوع من الكماليات التي لا تستطيع اللغة أن تجرد بها في سهولة ويسر.

فإذا ما وقع هذا الترادف التام، فالعادة أن يكون ذلك لفترة قصيرة محدودة، حيث إن الغموض الذي يعتري المدلول. والألوان أو الظلال المعنوية ذات الصيغة العاطفية أو الانفعالية التي تحيط بهذا المدلول لا تلبث أن تعمل على تحطيمه وتعويض أركانه[1].

ثانيا: التضاد :

ورد في لسان العرب أن الضد هو كل شيء ضاد شيئا ليغلبه . وورد التعريف نفسه في تاج العروس " الزبيدي" وأصناف :السواد ضد البياض، والموت ضد الحياة :قال الليث ، ويقال لقي القوم أضدادهم و أندادهم أي : أقرانهم .وقال الأخفش : الند هو الضد و الشبه . وقال ابن السكيت :

حكى لنا أبو عمرو : الضد مثل الشيء ، والضد خلافه[2].

قال أبو الطيب اللغوي: ((الأضداد جمع ضد ، وضد كل شيء ما نافاه نحو : البياض والسواد، والسخاء والبخل ،والشجاعة والجبن وليس لك ما خالف الشيء ضدا له لا ترى أن القوة والجهل مختلفان أعلم من التضاد ، إذ كان كل متضادين مختلفين ، وليس كل مختلفين ضدين[1].

[1]- فتح الله أحمد سليمان ،دخل إلى علم الدلالة ،مكتبة الآداب القاهرة ،ط1،1412هـ. 1991 م، ص37.

[2]- نصر الدين البحرة ، التراث العربي، مجلة فصيلة تصدر عن اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1421. هـ 2000م ، ص10.

كما جاء أيضا أن التضاد هو اللفظ الدال على معنيين متقابلين أو من أمثلة ذلك : ((القشيب)) للخلق والجديد ، و((الجلل)) ،للعظيم والحقير ، و((الصارخ))، للمغيث و المستغيث[2].

قال ابن الفارس رحمه الله ((ومن سنن العرب في الأسماء أن يسمو المتضادين باسم واحد))

وقيل : هو أن يطلق اللفظ على المعنى وضده [3].

الأضداد بين الإثبات و الإنكار:

1 . فمنهم من قال بإمكان وقوعها :

وعد وضعها في مألوف القوانين اللغوية ،والمواضعات الاصطلاحية ،وذلك لأن المعاني غير متناهية والألفاظ متناهية.

وذكروا من عللها وأسبابها وشواهدها الشيء الكثير ومن هؤلاء :الأصمعي ، وأبو عبيدة وابن السكيت وقطرب وابن فارس ،وابن الأنباري وغيرهم رحمهم الله ...

2 . ومنهم من أنكر الأضداد:

وتأول ما ورد منها في اللغة ، ونصوص العربية . و أشهر هؤلاء : ابن درستويه رحمه الله فإن له مصنفا في أبطال الأضداد.

قال السيوطي رحمه الله: قال ابن درستويه في شرح الفصيح : النوء: الإرتفاع بمشقة وثقل، ومنه قيل للكوكب: قد ناء: إذا طلع .

[1]- حاتم صالح الضامن ، فقه اللغة ، دار الآفاق العربية ،نشر وتوزيع وطباعة مدينة نصر ،القاهرة ،ط1، 1428 هـ.2007 م ،ص 84.

[2]- محمد علي عبد الكريم الرديني ، فصول في علم اللغة العام ، دار الهدى ،عين مليلة ، الجزائر، ص247.

[3]- المرجع السابق ، ص187.

3 . ومنهم من قال بوجود الأضداد إلا أنهم عدوها منقصة للعرب :

ومثلبة من مثالبهم ، واتخذوها دليلا على نقصان حكمتهم وقلة بلاغتهم، وزعموا [1].

أن ورودها في كلامهم كان سببا في كثرة الالتباس عند المخاطبات ،وهؤلاء هم الشعوبية أو من يسميهم ابن الأنباري (أهل البدع والزيغ والإزراء بالعرب).[2]

أنواع التضاد

نجد في التضاد أنواع كثيرة منها :

أ- التضاد الغير المتدرج (الحاد) نحو: حي/ ميت ، ذكر /أنثى، متزوج/أعزب، ونميزه بنفي أحد طرفي التقابل الذي يساوي الثاني كاملا (غير متزوج= أعزب)،(ليس ذكرا=أنثى) .

ب- التضاد المتدرج : نحو: ساخن في قولنا الحساء ليس ساخنا، فليس بالضرورة أنه بارد، وقد يكون فاترا .... فهو تضاد نسبي .

ج- التضاد العكسي : يكون ثنائيات بين الكلمات نحو (باع عكس اشترى) في محمد باع لعلي منزلا .

د- التضاد الاتجاهي: يرتبط بكلمات خاصة ، وهي ألفاظ الجهات نحو أعلى ، أسفل، فوق تحت، أمام، خلف [3].

ومن أمثلة التضاد في سورة البقرة:

1- حقل التجارة (الشراء، البيع)

الشراء: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِۦ ۖ وَلَا تَشْتَرُواْ بِـَٔايَـٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّـٰىَ فَٱتَّقُونِ ﴿٤١﴾﴾ [البقرة: 41] .

[1]- محمد بن ابراهيم الحمد، فقه اللغة مفهومه موضوعاته و قضاياه ، دار ابن خزيمة، السعودية ، ط 1، 1426هـ، 2005 م ، ص 190-191.

[2]- نفسه ، ص 191.

[3]- خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات ، ص 132 .

والاشتراء تقدم عند قوله تعالى ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ١٦﴾ [البقرة: 41] .

وهو اعتياض أعيان بغيرها مثلها أو ثمنها من النقدين ونحوهما كأوراق المال والسفاتج، وقد استعير الاشتراء هنا لاستبدال شيء بآخر دون تبايع ، ثم عبر عن مفعول الاشتراء [1]، أما في المعجم اللغوي عند ابن منظور أن الشراء جاءت من الفعل الثلاثي وهو شرى الشيء يشريه شرى وشرا، واشتراه سواء، وشراه واشتراه باعه قال تعالى: ((من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله)) وقال تعالى ((وشروه بثمن بخس داراهم معدودة أي باعوه))[2].

البيع : قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْۚ﴾ [البقرة/275].

وفي قوله : ((إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم))ناسخ لنهيه عن المزابنة وبيع الغرر وبيع ما لم يخلق إلى سائر ما نهى عنه في البيوع وهذا لا يسوغ لأحد لأن السنة مبنية للكتاب[3]، والبيع في لسان العرب ضد الشراء ،والبيع = الشراء أيضا وهو من الأضداد وبعت الشيء :شريته أبيعه بيعا ومبيعا وهو شاذ وقياسه مباعا ، والابتياع ، الشراء [4].

ونستنتج مما سبق أن تلك اللفظتين تحملان دلالة متعاكسة إذن فالعلاقة في هذا الحقل (البيع الشراء) علاقة تضاد عكسي .

[1]- الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، ج1، ص463 ، 464.
[2]- لسان العرب ، ج 8، ص 23.
[3]- القرطبي، ج 04، ص 446.
[4]- المرجع السابق ، ج 8 ، ص 23.

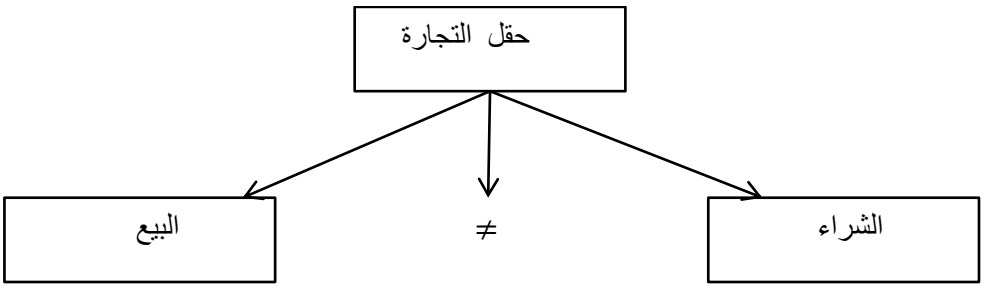

2- حقل السن (صغير . كبير)

قال تعالى: ﴿ وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ ۚ وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقْوَمُ ﴾ [البقرة/282]

((صغيرا أو كبيرا)) على أي حال كان الحق من صغر و كبر ويجوز أن يكون الضمير للكتاب و أن يكتبوه مختصرا أو مشبعا لا يخلو بكتابته وهذا ما جاء في تفسير الكشاف [1].

فلفظة صغير في المعجم بمعنى الصغر ضد الكبر ، ابن سيدة : الصغر والصغار خلاف العظم وقيل الصغر فيه الجرم ، والصغارة في القدر[2]. أما الكبير بمعنى الكبير في صفة الله تعالى : العظيم المتكبر الذي تكبر عن ظلم عباده ،والكبر عظمة الله ، جاءت على فعلياء ، قال ابن الأثير في أسماء الله تعالى المتكبر والكبير أي العظيم ، وقيل المتعالي عن صفات الخلق ، وقيل المتكبر عن عتاة خلقه[3].

حسب الشرح الذي قدمه ابن منظور ومجموعة من المفسرين أن هاتين الكلمتين (كبير ، صغير) التي تندرج تحت حقل السن وهو تضاد غير متدرج.

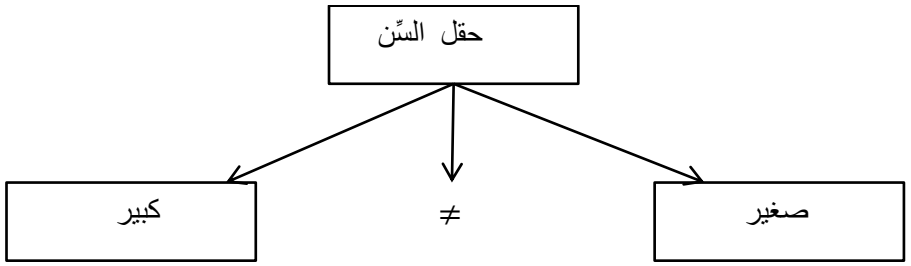

[1]- الكشاف ، عن الحقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل، ج 1 ، د ط ، د ت ، ص513.

[2]- لسان العرب، ج4، ص458.

[3]- نفسه ،ج8 ، ص23.

3- حقل العدل (الحق . الباطل)

في قوله تعالى : ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾﴾ [البقرة/42] وجاء في التفسير النهي عن الشيئين وهو الخلط بين **الحق** و**الباطل** وكتمان بيان ، الحق لأن المقصود من أهل الكتب والعلم .تمييز الحق من الباطل و إظهار الحق ليهتدي بذلك المهتدون.[1]

فقوله تعالى :((بالباطل)) الباطل في كلام العرب :خلاف الحق ، ومعناه الزائل . وبطل الشيء يبطل بطلا و بطولا و بطلانا ، وأبطله غيره .

والباطل: الشيطان ، والبطل الشجاع وسمي بذلك لأنه يبطل شجاعة صاحبه .

والمراد بالحق التوراة والباطل ما بدلوا فيها من ذكر محمد صلى الله عليه وسلم[2].

وأما في المعجم فنجد لفظة الحق وهي نقيض الباطل ، وجمعه حقوق و حقاق ، ولبس له بناء أدنى عدد ، وفي حديث التلبية : لبيك حق حقا أي غير باطل ، وهو مصدر مؤكد لغيره أي أنه أكد به معنى ألزم طاعتك الذي دل عليه لبيك[3].

والباطل بطل الشيء يبطل بطلا وبطولا وبطلانا ذهب ضياعا وخسرا ، فهو باطل وأبطله هو ويقال ذهب دمه بطلا أي هدرا والباطل نقيض الحق.[4]

ونتيجة هذا الغطاء (العدل) أن كلمة الحق تناقض الباطل والباطل نقيض الحق وإذن بينهما علاقة تضاد وهو تضاد غير متدرج (الحاد).

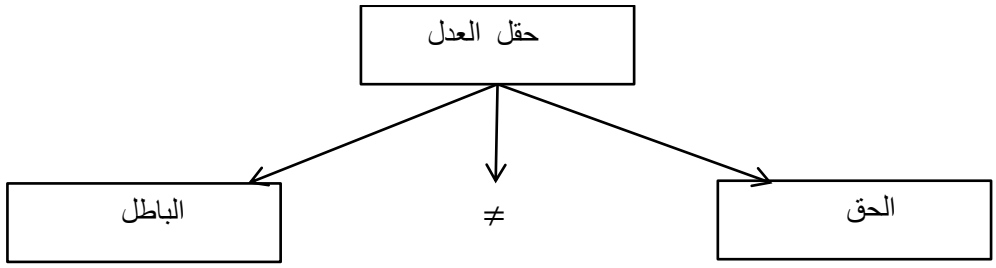

[1]- السعدي، تيسير كلام الرحمان ، ص 37.

[2]- القرطبي ،ج 2 ، ص 21.

[3]- لسان العرب ، ج 4، ص458.

[4]- مرجع نفسه ، ج 10 ، ص 49.

4- حقل المعرفة (العلم ، الجهل)

العلم: قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٥﴾﴾ [البقرة /145] جاءت كلمة علم في الشرح من لفظة العليم الذي أحاط علما بكل شيء ،فلا يغيب عنه ، ولا يعزب مثقال ذرة في السماوات و الأرض ، ولا أصغر من ذلك ولا أكبر [1].

فهو العالم العليم بجميع المعلومات بعلم قديم أزلي واحد قائم بذاته[2].

وجاء في لسان العرب العلم نقيض الجهل ، علم علما وعلم هو نفسه ، و رجل عالم وعليم من قوم علماء فيهما جميعا.[3]

الجهل : قوله تعالى: ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾ [البقرة/ 274].

فإن الجاهل بحالهم ليس له فطنة يتفرس بها ما هم عليه ، و أما الفطن المتفرس فمجرد ما يراهم يعرفهم بعلامتهم .[4]

وفي المعجم أن لفظة جهل الجهل : نقيض العلم . وقد جهله فلان جهلا وجهالة ، وجهل عليه وتجاهل أظهر الجهل والجهالة أن تفعل فعلا بغير علم .[5]

وخلاصة القول لهذا الحقل أن اللفظتين المتضادتين فهو يندرج تحت تضاد العكسي.

---

[1]- السعدي، تيسير كلام الرحمن، ص 34.

[2]- القرطبي، ج1، ص428.

[3]- لسان العرب ، ج 12، ص417.

[4]- السعدي ، تيسير كلام الرحمن، ص100.

[5]- المرجع السابق ، ج 11 ، ص129.

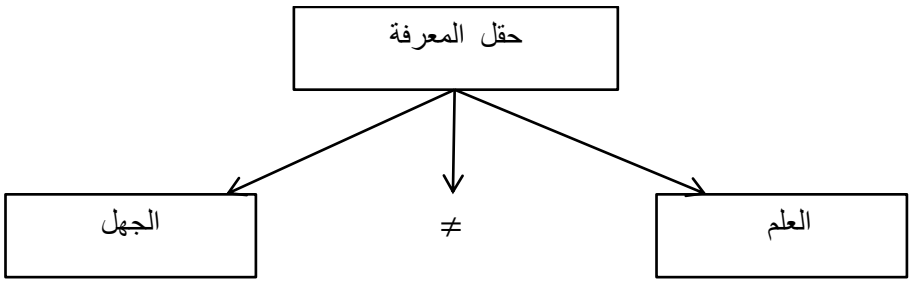

5- حقل القضاء والقدر (الموت ، الحياة)

الموت : قوله تعالى : ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّن بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٦﴾﴾ [البقرة /56]

أي: أحييناكم . قال قتادة: ماتوا وذهبت أرواحهم، ثم رودوا لاستيفاء آجالهم . قال النحاس وهذا ما احتجاج على من لم يؤمن بالبعث من قريش، واحتجاج على أهل الكتاب إذ خبروا بهذا .[1]

وفي المعجم أن الموت عند الأزهري عن الليث: الموت خلق من خلق الله تعالى ،غيره : الموت والموتان ضد الحياة [2].

الحياة : قوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾﴾ [البقرة/ 28].

ضد الموت وهي في نظر الشرع نفخ الروح في الجسم، وقد تعسر تعريف الحياة أو تعريف دوامها على الفلاسفة المتقدمين و المتأخرين تعريفا حقيقيا بالحد، و أوضح تعاريفها بالرسم أنها قوة ينشأ عنها الحس والحركة [3].

وجاءت كلمة الحياة في المعجم بمعنى حيا نقيض الموت والحي كل متكلم ناطق والحي من النبات ما كان طريا يهتز [4].

ومن هنا نستنتج أن اللفظتين الحياة والموت تناقض تام .

---

[1]- القرطبي، ج2، ص 115.

[2]- لسان العرب ، ج 2 ، ص90.

[3]- تحرير و التنوير، ج 1، ص376.

[4]- المرجع السابق ،ج 14، ص 211-212.

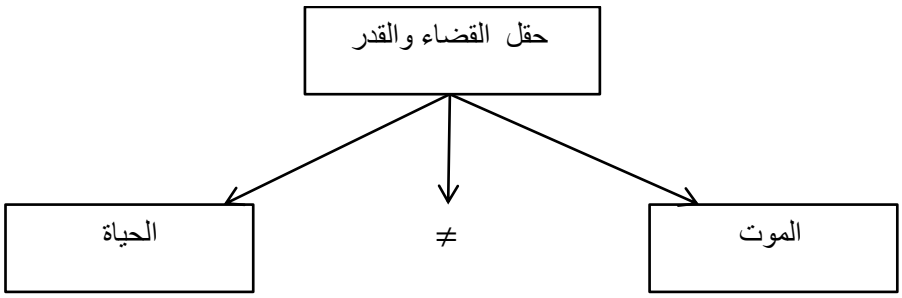

ثالثا : الاشتمال

تعرف هذه العلاقة بأسماء مختلفة منه العموم والخصوص أو الاشتمال أو التضمن أو التضمين...، لكنها في الدرس العربي القديم المعروف بالعموم والخصوص كما في الصاحبي لابن فارس (باب العموم و الخصوص أو بالعام و الخاص كما في (المزهر) للسيوطي في معرفة (العام والخاص) فكلمة حيوان مثلا ،تشمل : نمر ، قط ، فأر ، فرس ، كلب ... ويمكن بعدها أن يكون الفرس عاما ليشمل مجموعة أنواع الأفراس وهكذا ، فيتشكل الألفاظ في أهرام لغوية أو حقول دلالية .

ولقد عرض لهذه العلاقة ابن فارس كما ذكرناه بقوله ((العام الذي يأتي على الجملة لا يغادر منها شيئا ، وذلك كقوله جل ثناؤه: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ﴾ **[النور/45]**. والخاص الذي يتخلل فيقع على شيء دون أشياء ، وذلك كقوله . جل ثناؤه: ﴿وَٱمۡرَأَةً مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ **[الأحزاب/50]**.

وعرفه السيوطي بقوله :((العام الباقي على عمومه ، وهو ما وضع عاما و استعمل عاما، ولقد عقد له الثعالبي في (فقه اللغة) باب الكليات، وهو ما أطلق عليه أئمة اللغة في تفسيره لفظة الكل ، فمن ذلك :(...) كل شيء دب على وجه الأرض فهو دابة (...) كل ما يستعار قدوم أو سفرة أو قدر أو قطعة فهو ما عون))[1].

والاشتمال هو تضمن معنى جزئي محدد ضمن معنى عام وتعد علاقة (الاشتمال)من أهم العلاقات في علم الدلالة التركيبي ويختلف الاشتمال عن الترادف في أنه تضمن من طرف واحد يكون

[1]- خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة ، مع نصوص وتطبيقات ، ص135.

فيه (أ) مشتملا على (ب) حيث يكون (ب) في أعلى التقسيم التصنيفي أو التعريفي مثل (الشجر) الذي ينتمي إلى فصيلة أعلى هي (النبات)فالشجر متضمن لمعنى النبات لاشتماله عليه . ومن الاشتمال نوع اطلق عليه اسم الجزيئات (المتداخلة) .

والمراد بذلك مجموعة الألفاظ التي كل منها مضمن مثل ثانية، دقيقة، ساعة، يوم، أسبوع، شهر سنة فالثانية واقعة ضمن ما بعدها وهي الدقيقة والدقيقة واقعة ضمن ما بعدها أيضا وهي الساعة وهكذا .[1]

أنواعه :

ميز فيه السيوطي أربع أنواع وهي :

ما وضع في الأصل عاما، ثم خصص في الاستعمال ببعض أفراده: ومثاله (الحج)، أصله قصد الشيء، ثم خص بقصد البيت . و (السبت) في اللغة الدهر، ثم خص بأحد أيام الأسبوع، وقد ذكرت منه أمثلة عديدة في (أشكال التغير الدلالي).

ما وضع في الأصل خاصا ثم استعمل عاما: ذكر ابن فارس في باب القول في أصول الأسماء، قيس عليها أو ألحق به غيرها ومنه: لفظ الورد، أصله إيتان الماء، ثم صار إيتان كل شيء وردا، الخرس ما تطعمه المرأة عند نفاسها و ثم صارت الدعوة الى طعام الولادة خرسا.

ما وضع عاما واستعمل خاصا ، ثم أفرد لبعض أفراده اسم يخصه: وهو ما ذكره الثعالبي في (فقه اللغة) في (فصل العموم والخصوص) ومنه :

- البغض عام والفرك بين الزوجين خاص.
- التشهي عام ، والوحم للحبلى خاص . الحديث عام والسمر بالليل خاص.
- النوم عام ،والقيلولة في منتصف النهار خاص .

[1]- ياسمين سعد الموسى بسمة عودة الرواشدة العلاقات الدلالية في كتاب الابل للأصمعي، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد1، 2015 ، ص191.

ما وضع خاصا لمعنى خاص : ذكره ابن فارس بقوله: للعرب كلام بألفاظ تختص به معان لا يجوز نقلها إلى غيرها، تكون في الخير والشر وغيره ، وفي الليل والنهار وغير ذلك [1]، منها:

مكانك : كلمة وضعت على الوعيد ، في نحو قوله تعالى: ﴿أَشْرَكُوا۟ مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْ﴾ **[يونس/28]**.

- ظل فلان يفعل كذا : نهارا ، وبات يفعل كذا: ليلا .
- جز الشاء وحلق العنز ، وليس العكس .
- فرهود : الممتلئ الحسن ، ويطلق على الغلام لا على الرجل.
- امرأة بوصاء : عظيمة العجز ، ولا يقال للرجل ، بل هو أليان ،(عظيم الآلية)، ولا يقال للمرأة [2].

علاقة الاشتمال لها دور كبير في تحديد الملامح الدلالية للمعنى ، يقول صبري إبراهيم السيد : اشتمال المعنى الواحد على الآخر هام للغاية في تحديد الملامح ذات الدلالة في المعنى ، حيث إن كل معنى متضمن له كل ملامح المعنى المتضمن [3].

ومن أمثلة الاشتمال :

1- حقل النبات (بقل ، عدس، فوم ، المن)

قال تعالى: ﴿فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا﴾ [البقرة/61]

بقل : وجاء في تفسير القرطبي أن البقل هو كل نبات ليس له ساق والشجر ما لمساق.[4]

[1]- خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة ،ص136.

[2]- المرجع نفسه ، ص137.

[3]- الجودي مرداسي ، الحقول الدلالية ، دراسة تطبيقية في صحيح البخاري ، الماجستير، 1435هـ/2014م، ص 67.

[4]- القرطبي ، ج1، ص145.

وجاء في تفسير الكشاف أن البقل هو ما أنبتته الأرض من الخضر والمراد به أطايب البقول التي يأكلها الناس كالنعناع والكرفس و أشباههما [1]، والبقل بقل الشيء أي ظهر . والبقل : معروف قال ابن سيدة البقل من النبات ما ليس بشجر دق ولا جل ، وحقيقة رسمه أنه ما لم تبق له أرومة على الشتاء بعد ما يرعى وقال أبو حنيفة : ما كان منه ينبت في بزره ولا ينبت في أرومة ثابتة فاسمه البقل[2].

عدس : والعدسة بثرة تخرج بالإنسان وربما فتلت ، والعدس زجر للبغال قال :

عدس ما لعباد عليك امارة

نجوت وهذا تحملين طليق

والعدس والزيت طعام الصالحين [3]. والعدس من الحبوب واحدة عدسة ويقال له العلس والعدس والبلس. [4]

فوم: جاء على ست أقاويل وهي أحدها أنه الثوم وبنيته قرادة ابن مسعود وثومها بالثاء وهو المناسب للبقل والعدس والبصل والثاني قاله ابن عباس والحسن وقتادة والسدي أنه الحنطة والثالث أنه كالحبوب كلها والرابع أنه الخبز قال مجاهد وابن عطاء والخامس أنه الحمص والسادس أنه هو السنبلة[5].

أما في المعجم الفوم الزرع أو الحنطة وأزد الشراة يسمون السنبل فوما الواحدة فوما [6].ومن خلال لفظة فوم كما رأينا في تفسير القرطبي والمعجم أن الفوم هو الحنطة.

المن : قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ﴾ [البقرة/57].

---

[1]- الكشاف ، ج1، ص275.

[2]- لسان العرب، ج 11، ص60.

[3]- القرطبي ، ج1، ص 149-150.

[4]- المرجع السابق ، ج6، ص132.

[5]- أنظر ، القرطبي ، ج 1، ص395.

[6]- لسان العرب، ج12، ص460.

كما رأينا كلمة المن في الكشاف على أنها الترنجبين مثل الخلج من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، لكل إنسان صاع ، ويبعث الله الجنوب فتحشر عليهم [1]. والمن هو الإعياء والفترة ومننت الناقة حشرتها . ومن الناقة يمنها منا ومننها ومنن بها هزلها من السفر وقد يكون ذلك في الإنسان.

وفي مثل : كمن الغيث على العرفجة وذلك أنها سريعة الانتفاع بالغيث فإذا أصابها يابسة اخضرت [2].

يتبين لنا من خلال هذه المفردات (بقل ،عدس، فوم ، المن) تحت غطاء النبات وهي علاقة اشتمال.

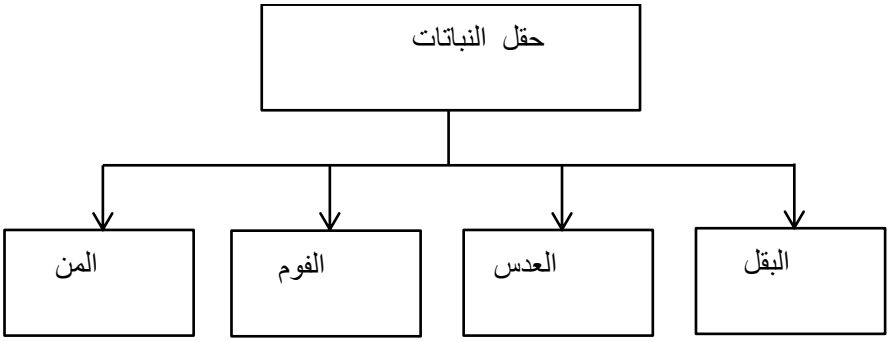

2- حقل الحيوان : (بعوضة ،السلوى، العجل ، قردة)

قال تعالى :**قَالَ تَعَالَى:** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ﴾ [البقرة/26]

والبعوضة: على وزن فعوله من بعض إذا قطع اللحم يقال يضع وبعض بمعنى وقد يقظته تبعيضا أي: جزأته فتبقض والبعوض: البق الواحدة بعوضة سميت بذلك لصغرها قال الجوهري وغيره[3].

وجاءت في المعجم أن البعوض هو الضرب من ذباب معروفة ،الواحدة بعوضة[4].

السلوى: قال تعالى : ﴿وَظَلَّلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡغَمَامَ وَأَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰۖ﴾ [البقرة/57] .

[1]- الكشاف ،ج1، ص271.
[2]- لسان العرب، ج 13، ص417.
[3]- القرطبي ، ج1، ص404.
[4]- المرجع السابق ،ج7، ص 120.

وجاء في تفسير الطبري السلوى اسم طائر يشبه السماني واحده وجماعة بلفظ واحد وكذلك السماني لفظ جماعها و واحدها سواء . وقد قيل إن واحد السلوى سلواة . فذكر من قال من قلنا في ذلك حدثني موسى ابن هارون قال حدثنا عمر وقال : وأخبرنا أسباط عن السدى في خبر ذكره عن ابن مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم السلوى طير يشبه السماني [1]، أما في لسان العرب بأن السلوى طائر و قيل طائر أبيض مثل السماني واحدته سلواة ، قال الشاعر : كما انتقض السلواة من بلل القطر.[2]

فمن خلال هذين الشرحين نجد لفظة السلوى هي الطائر الأبيض الذي يشبه السماني .

العجل: قال الله تعالى : ﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿٥١﴾﴾ [البقرة /51].

العجل هو حسيل البقرة ، قال حلى استعاروه من آل فرعون فقال لهم هارون أخرجوه فتطهروا منه وأحرقوه، حدثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية قال : إنما سمي العجل لأنهم عجلوا فاتخذوه قبل أن يأتيهم موسى والحسيل ولد البقرة الأهلية وعم به بعضهم فقال : هو ولد البقرة.[3]

أما في القاموس فهو ولد البقرة والجمع عجلة وهو العجول والأنثى عجلة وعجولة وبقرة معجل ذات عجل قال أبو خيرة هو عجل حين تضعه[4] .

قردة: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا۟ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿٦٥﴾﴾ [البقرة/65].

[1]- الطبري، ج1 ،ص 705

[2]- لسان العرب، ج 14، ص395.

[3]- المرجع السابق، ج1، ص 674.

[4]- لسان العرب ، ج11، ص 429.

قردة بكسر القاف بفتح الراء جمع قرد وتكوينهم قردة يحتمل أن يكون بتصيير أجسامهم أجسام قردة مع بقاء الإدراك الإنساني وهذا قول جمهور العلماء والمفسرين ويحتمل أن يكون بتصيير عقولهم كعقول القردة مع بقاء الهيكل الإنساني[1].

والقرد بتحريك: ما تمعط من الوبر والصوف وتلتد وقيل هو نفاية الصوف خاصة ثم استعمل فيما سواه من الوبر والشعر والكتان[2].نرى أن هذه الالفاظ (بعوضة ، السلوى ، العجل ، قردة) تنطوي تحت غطاء الحيوانات ضمن علاقة الاشتمال .

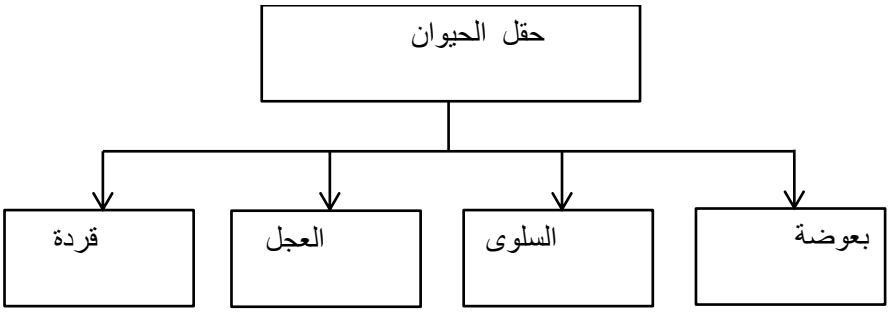

3- حقل العبادة (الزكاة ، الصوم ، الحج ، الصلاة ، العمرة)

الزكاة : قال الله تعالى: ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾ [البقرة/43].

الزكاة انفاق المال وهو عزيز عن النفس فلا يبذله المرء في غير ما ينفعه إلا عن اعتقاد أخرى لا سيما إذا كان ذلك لمال ينفق على العدو في الدين [3]،في حين نجدها في المعجم من فعل ثلاثي زكا الزكاء ممدود النماء و الريع زكا يزكو زكاء وزكوا والزكاء ،ما أخرجه الله من الثمر [4].

الصوم : قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ ﴾ [البقرة /183]، والصوم والصيام هو الإمساك عن الطعام

[1]- الطبري ، ج1، ص544.
[2]- لسان العرب ، ج 3، ص348.
[3]- المرجع السابق ، ج2، ص473.
[4]-لسان العرب ، ج 14، ص358.

والشراب والوقاع بنية خالصة لله عز وجل لما فيه زكاة النفس وطهارتها وتنقيتها من الأخلاق الرديئة و الأخلاق الرذيلة[1].

فالصوم في لسان العرب بمعنى ترك الطعام والشراب والنكاح والكلام صام ، يصوم، صوما وصوم وصياما واصطام[2].

الحج : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۚ﴾ [البقرة/196] اختلف العلماء في المعنى المراد باتمام الحج والعمرة لله فقيل أداؤهما والاتيان بهما كقوله ((فأتمهن)) وروى الدار قطني حدثنا محمد بن القلم بن زكريا حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن الحجاج عن محمد بن المنكدر . عن جابر بن عبد الله قال :سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة والزكاة والحج : أواجب هو؟ قال : نعم فسأله عن العمرة أواجبة هي ؟ قال "لا" و أن تعتمر خير لك [3]. فالحج عند ابن منظور فهو القصد أي الحج ، حج إلينا فلان أي قدم وحجه يحجه حجا قصده ورجل محجوج أي مقصود و الحج قصد التوجه إلى البيت بالأعمال المشروعة فرضا وسنة .[4]

الصلاة : جاء في كتاب التحرير والتنوير أن الصلاة اسم جامد بوزن فعله محرك العين (صلوة) ورد هذا اللفظ في كلام العرب بمعنى الدعاء ، كقوله الأعشى :

تقول بنتي وقد يممت مرتحلا

يارب جدب أبي الأوصاب و الوجعا

عليك مثل الذي صليت فاغتمض

جفنا فإن لجنب المرء مضطجعا. [5]

[1]- ابن كثير ، ج1، ص497.

[2]- لسان العرب، ج12 ، ص 350.

[3]- القرطبي ، ص268.

[4]- المرجع السابق، ج 2، ص226.

[5]- التحرير والتنوير، ج 1، ص 232.

وجاء في معجم لسان العرب أن صلا :الصلاة : الركوع والسجود ،فأما قوله صلى الله عليه وسلم : لا صلاة لجار المسجد إلا في مسجد فإنه أراد لا صلاة فاضلة أو كاملة . والجمع صلوات والصلاة ، الدعاء والاستغفار [1].

العمرة : قال تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ [البقرة/196] العمرة برفع التاء وهي تدل على عدم الوجوب .

وقرأ الجماعة ((العمرة ، بنصب التاء وهي تدل على عدم الوجوب)) [2].

فكانت في لسان العرب على هذا النحو طاعة الله عز وجل ، والعمرة في الحج معروفة ، وقد اعتمر و أصله من الزيادة ، والجمع لعمر وقوله تعالى: ((و أتموا الحج والعمرة لله)).[3]

. ومن هنا نرى أن كل هذه الألفاظ لها علاقة بعبادة الله عز وجل إذن فالعلاقة القائمة حول هذه الألفاظ هي علاقة اشتمال .

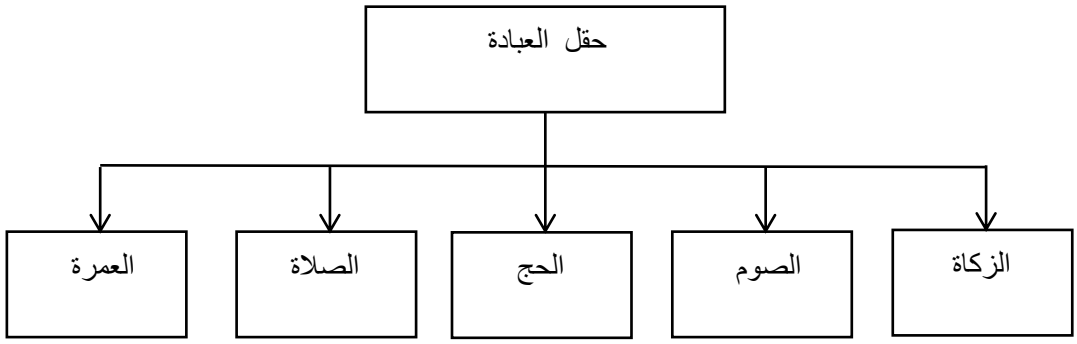

4- حقل الحواس : ((**السمع ،البصر**))

قال تعالى:﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝٧ ﴾ [البقرة/7]

[1]- لسان العرب، ج14، ص 446.
[2]- القرطبي ، ج1، ص269.
[3]- المرجع السابق، ج 4، ص604.

السمع : جمع أسماع فإنما كانت تتعلق بسماع ما يلقى إليها من القرآن فالجماعات إذ سمعوا القرآن سمعوه سماعا متساويا وإنما يتفاوتون في تدبره والتدبر من عمل العقول فلما اتحد تعلقها بالمسموعات جعلت سمعا واحدا [1].

أما في معجم لسان العرب فإنها السمع حس الأذن وفي التنزيل : أو ألقي السمع وهو شهيد . ابن السكيت السمع سمع الإنسان وغيره ويكون واحدا و جمعا [2].

البصر : وهي حاسة الرؤية والمعنى تكاد حجج القرآن وبراهينه الساطعة يبهرهم ومن جعل لبرق مثلا للتخويف بالمعنى أن تخوفهم مما ينزل بهم يكاد يذهب أبصارهم [3].

وشرح لسان العرب أن البصر يقول ابن الأثير في أسماء الله تعالى البصر ، هو الذي يشاهد الأشياء كلما ظاهرها وخافيها بغير جارحة، البصر عبارة في حقه عن الصفة التي ينكشف بها كمال نعوت المبصرات . وقال الليث: البصر العين إلا أنه مذكر ، وقيل البصر حاسة الرؤية . ابن سيدة البصر حس العين والجمع أبصار [4].

ومن خلال شرح اللفظتين ندرك مباشرة أن السمع والبصر ينحصران ضمن حقل الحواس ومن هنا نفهم أن هناك علاقة اشتمال تربط بين هذه الكلمات.

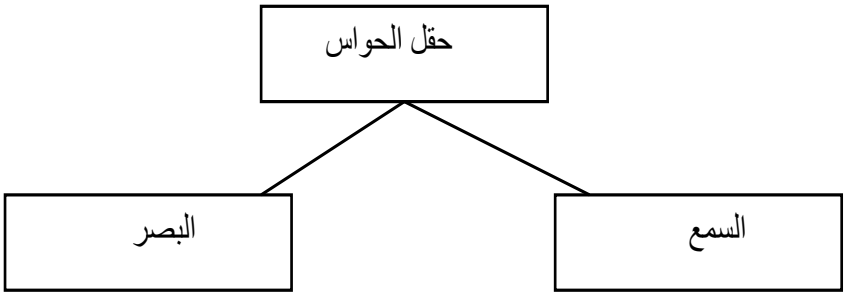

[1]- التحرير والتنوير، ج1 ، ص 257 .
[2]-لسان العرب، ج 8، ص162.
[3]- القرطبي، ج 1، ص375.
[4]- المرجع السابق ،ج 4، ص 64.

5- حقل صفات المسلم : "العفو ، الشكر، الصبر "

وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٢﴾﴾ [البقرة /52]

العفو و**الشكر** :جاء في تفسير الكشاف أن الآية ((ثم عفونا عنكم)) أي حين تبتم ((من بعد ذلك)) من بعد ارتكابكم الأمر العظيم وهو اتخاذكم العجل ((لعلكم تشكرون)) إرادة أن تشكروا النعمة في العفو عنكم[1].

وفي التفسير يتضح أن المفردتين (العفو والشكر) علاقة وطيدة فيما بينها وهي الاشتمال.

فعفا في المعجم في أسماء الله تعالى : العفو ، وهو فعول من العفو ، وهو التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه، و أصله المحو و الطمس وهو من أبنية المبالغة [2]. و أيضا كلمة الشكر هي عرفان الإحسان ونشره وهو الشكور أيضا، قال ثعلب: الشكر لا يكون إلا عن يد . والحمد يكون عن يد وعن غير يد ، فهذا الفرق بينهما والشكر من الله : المجازاة والثناء الجميل شكره وشكر له ويشكر شكرا وشكورا وشكرانا[3].

الصبر: قال تعالى: ﴿وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ ﴿٤٥﴾ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿٤٦﴾﴾ [البقرة /45. 46]

فالصبر هو : وصف كمال فهو عبارة عن احتمال النفس أمر لا يلائمها إما لأن مآله ملائم أو لأن عليه جزاء عظيما فأشبه مآله ملائم أو لعدم القدرة على الانتقال عنه إلى غيره مع تجنب الجزع والضجر فالصبر احتمال وثبات على مالا يلائم ،ولذا ورد في الصحيح ((إنما الصبر عند الصدمة الأولى)) أي الصبر كامل [4].

---

[1]- الكشاف ،ج1، ص269.

[2]- لسان العرب، ج15، ص 72.

[3]-نفسه،ج 4، ص423.

[4]- الكشاف، ص478.

هو الذي يقع قبل العلم [1]. أما الصبر عند ابن منظور نقيض الجزع ، صبر، يصبر، صبرا، فهو صابر وصبار وصبير وصبور ، والأنثى صبور ، أيضا ، بغير هاء ، وجمعه صبر .وعند الجوهري الصبر حبس النفس عند الجزع [2].

من رؤيتنا لهذه الألفاظ أن (الصبر والشكر والعفو) من الصفات التي يتمتع بها المسلم .

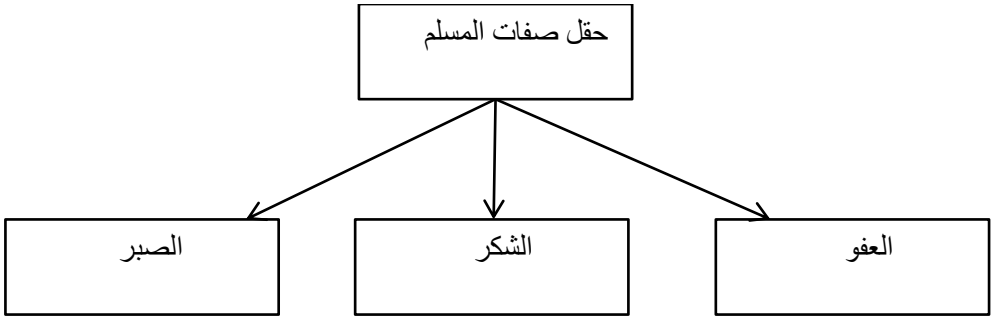

وبعد فقد تم سرد عدد من العلاقات الدلالية ،وكنا ذكرنا فيما قبل أن هذه العلاقات الدلالية إنما هي نتيجة للتغيرات الدلالية الحاصلة أثناء الاستعمال ، والتي تحكمها عوامل عدة . ويقدم هذا التنوع في العلاقات ثراء خصبا في التعبير في اللغة العربية وغنى الأساليب ووفرة المعاني وتنوع أدائها ... فضلا عن أنه يقدم مادة انطلاق لدراسة ألفاظ الحقول الدلالية وتحليلها وينبغي الإشارة إلى أن العلاقات الدلالية المشهورة لا تعدو ثلاثا او أربعا (الترادف ، التضاد ، الاشتمال) وقد عرفناها من التفصيل والتمثيل [3].

[1]-المرجع السابق ، ص478.

[2] -لسان العرب ، ج 4، ص438.

[3] - أنظر: خليفة بوجادي ، محاضرات في علم الدلالة ،ص140.

خاتمة

خاتمة

في ختام هذا البحث نرى:

– نظرية الحقول الدلالية تبنى على مفهوم الحقل، وهو المفهوم الذي يندرج تحته مجموعة من العناصر التي تربطها علاقة ما.

– أقيمت دراسات عديدة حول الحقول الدلالية من أهمها: ألفاظ القرابة والألوان وألفاظ الأصوات وغيرها.

– تأسست نظرية الحقول الدلالية على فكرة مفاهيم العامة التي تألف بين مفردات لغة ما بشكل منتظم يساير المعرفة والخبرة البشرية المحددة والصلة الدلالية، أو الإرتباط الدلالي بين الكلمات في لغة معينة التي يجمعها لفظ عام.

– تبلورت فكرة التحليل اللساني في الحقول الدلالية في العشرينات والثلاثينات في هذا القرن ومن أمثال الباحثين في نظرية الحقول الدلالية عند الغرب نذكرهم إيبسنIPSEN، وجولز JOLLESوبروزيجPROZIG وترايرTRIER.

– يعتبر إيبسن من الأوائل الذين أوضحوا طريقة تصنيف الحقول مما جعل ترايرر يفيد من منهجه ويعترف ترايرر بفضل ثلاثة علماء عليه وهم دوسوسير، إيبس وهومبولت.

– يعد ترايرر TRIERأول من ترك بصماته في دراسة الحقول الدلالية ويعود إليه الفضل في تجميع الأفكار الخاصة في الحقول الدلالية، إذ لا يقرأ مرجع أجنبي أو عربي اهتم بالدلالة والمعجمية إلا ويشير إليه.

– تعتبر دراسة الحقول الدلالية على تماس مع الدراسات اللسانية لأن علم الالفاظ له خصوصيته ويفسر المجتمع انطلاقا من المفردات، ومن ثم يرى أن علم الألفاظ هو الدراسة الاجتماعية تستعمل المادة اللسانية أو الكلمات.

– ومن أمثال الباحثين العرب في نظرية الحقول الدلالية نجد منهم ابن جني، أبو حاتم الرازي أبو منصور الثعالبي فإن اللغويون العرب كانوا سباقين في تصنيف المفردات وقد تمثلت الأولى لهذا التصنيف في الرسائل الدلالية الصغيرة التي ظهرت مع بداية التدوين.

– أن أصحاب نظرية الحقول الدلالية يهتمون ببيان أنواع العلاقات الدلالية داخل كل حقل من الحقول المدروسة فيحصرون تلك العلاقة في الأنواع الآتية: الترادف، التضاد، الاشتمال، وليس من الضروري أن يكون كل حقل مشتملا عليها جميعا، لأنه قد تضم بعض الحقول كثيرا منها على حين تقل بعض منها حقول أخرى.

– أدت نظرية الحقول الدلالية إلى وضع يعتمد كافة الحقول الدلالية في اللغة وتقدم فيه المفردات داخل كل حقل.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد أوفينا دراستنا هذه بالتمام والكمال وهذه الأخيرة لله عز وجل ونسأل الله أن يجعل هذا العلم خالصا لوجهه الكريم، وأن ينتفع به الطلبة والحمد لله رب العالمين .

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

❖ **القرآن الكريم .**

❖ **المصادر والمراجع:**

1)أ ف . آ ر . بالمر ، علم الدلالة ، تر، مجيد الماشطة ، الجامعة المتضرية ، مطبعة العمال المركزية . بغداد ، د ط ، 1981 ، 1985.

2)أحمد عارف حجازي عبد العليم ، الحقول الدلالية في القراءات القرآنية الصحيحة، جامعة مينا، د ط ، 1428هـ -2007م .

3)أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مدرسة لقضية التأثير وتأثر ،كلية دار العلوم جامعة القاهرة ،ط6 ،1988م.

4) أحمد مختار عمر، علم الدلالة ،دار عالم الكتب ،القاهرة ، ط1 ، 1985.

5)جعفر محمد بن جرير الطبري ، جامع البيان عن تأويل آ ى القرآن ، تح ،عبد الله بن عبد المحسن التركي ، ج2 ، دار هجر ، د ط ، 224هـ - 310هـ.

6) حاتم صالح الضامن، فقه اللغة، دار الآفاق العربية، نشر وتوزيع وطباعة مدينة نصر،القاهرة ،ط1 1428 هـ .2007 م .

7)حافظ أبي الفراء إسماعيل ابن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، تح ، سما بن محمد السلامة ،ج1 ، د ط ، د ت .

8)حسام البهنساوي ، توليد الدلالي ، دراسة للمادة اللغوية في كتابة شجر الدر لأبي الطيب اللغوي في ضوء نظرية العلاقات الدلالية ، جامعة القاهرة، فرع الفيوم ، د ط ، د ت .

9)خليفة بوجادي ، محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات ، جامعة سطيف، الجزائر، د ط د ت .

10) صلاح الدين صالح حسنين ، الدلالة والنحو، ط1، د ت.

11) الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج 1، دار النشر التونسية، د ط ، 1984.

12) عبد الرحمان بين ناصر السعدي، تيسير الكلام الرحمان، في تفسير كلام المنان، دار ابن حزم لبنان، ط1، 1424 هـ - 2003 م .

13) عبد الغفار حامد هلال، علم الدلالة اللغوية، جامعة الأزهر- القاهرة ، د ط، د ت.

14) عبد الكريم محمد حسن جبل، في علم الدلالة، دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات كلية الآداب، جامعة طنطا، د ط، 1997.

15) عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، جامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة و آ ى الفرقان، تح ، عبد الله بن عبد المحسن التركي، ج1، مؤسسة الرسالة ، د ط، د ت.

16) عبد الواحد وافي، علم اللغة، ط09، 2004م.

17) عيسى فوزي، علم الدلالة النظرية والتطبيق، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، ط 2015 دت.

18) فتح الله أحمد سليمان، دخل إلى علم الدلالة، مكتبة الآداب القاهرة، ط1 ،1412هـ 1991 م.

19) الزمخشري ، الكشاف ، عن الحقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل، ج 1 ، د ط ، د ت .

20) محمد بن أبراهيم الحمد، فقه اللغة مفهومه موضوعاته و قضاياه ، دار ابن خزيمة، السعودية ط 1، 1426هـ، 2005 م .

21) محمد بن يوسف الشهيد بأبي حيان الأندلسي، تفسير بحر المحيط، تح ، عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، جامعة الأزهر، ج 1. دار بيروت لبنان ، د ط ، د ت .

22) محمد علي عبدالكريم الرديني، فصول في علم اللغة العام ، جامعة ناصر– ليبيا ، دار الهدى عين مليلة – الجزائر، د ط ، د ت .

23) محمود السعران، علم اللغة، مقدمة للقارئ العربي، دار النشر بيروت، د ط ، د ت.

24) ابن منظور ، لسان العرب ، دار بيروت ، من ج 1 إلى ج15، د ط ، د ت .

25) منقور عبد الجليل ، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي ، د ط ، د ت .

26) هادي نهر ، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي ، تقديم الأستاذ الدكتور علي الحمد ، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، د ط ، د ت.

27) نعمان عبد الحميد بوقرة ،اللسانيات العامة الميسرة تطبيقات في اللغة العربية ، الأردن ،د ط 2015.

28) نواري سعودي أبو زيد ، الدليل النظري في علم الدلالة ، دار الهدى ، الجزائر ، د ط،2007.

29) yogia prihartini ، الترادف عند اللغويين والأصوليين.

❖ **المذكرات:**

30) بغرورة ياسين ، التصنيف الموضوعي عند العلماء العربية القدامى في ضوء نظرية الحقول الدلالية فقه اللغة وسر العربية لابن منصور الثعالبي – نموذجا– المشرف عيسى بن سديره تخصص علم الدلالة السنة الجامعية -2011-2012م.

31) الجودي مرداسي ، الحقول الدلالية ، دراسة تطبيقية في صحيح البخاري ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، 1435هـ/2014م.

32) أم كلثوم حويشي ، أبو هلال العسكري الفروق اللغوية دراسة تطبيقية في النظرية التصنيفية، الماجستير ، علوم اللسان، إشراف : جودي مرداسي، 2011-2012.

33) هيفاء عبد الحميد كلنتون، نظرية الحقول الدلالية دراسة تطبيقية في المخصص ابن سيدة دكتوراه، إشراف الأستاذ الدكتور مصطفى عبد الحفيظ سالم، جامعة أم القرى، 1422هـ-2001م.

❖ **الدوريات** :

34) أحمد عزوز، أصول التراثية في نظرية الحقول الدلالية.

35) لهويمل باديس ، نظرية الحقول الدلالية بين التراث العربي والفكر اللساني، جامعة بسكرة.

36) نصر الدين البحرة ، التراث العربي، مجلة فصيلة تصدر عن اتحاد الكتاب العرب، دمشق 1421. هـ 2000م .

37) ياسمين سعد الموسى بسمة عودة الرواشدة العلاقات الدلالية في كتاب الإبل للأصمعي دراسات العلوم الإنسانية والإ>>جتماعية، العدد1، 2015 .

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

مقدمة.....أ

مدخل : نشأة الدراسات اللغوية عند العرب وطبيعتها..... 3

الفصل الأول: الحقول الدلالية..... 7

1- مفهوم الحقول الدلالية : 8

2- نشأة الحقول الدلالية : 9

3- نظرية الحقول عند الغرب و العرب : 10

4- مبادئ النظرية : 18

5- أنواعها وأهميتها: 19

6- مآخذ النظرية (سلبيات) 23

الفصل الثاني: العلاقات الدلالية دراسة تطبيقية.....25

دراسة تطبيقية في الحقول الدلالية "سورة البقرة " 26

أولا : الترادف 26

أنواع الترادف :.....27

ثانيا: التضاد :.....37

الاضداد بين الاثبات والانكار: 38

أنواع التضاد 39

ثالثا : الاشتمال 45

أنواعه : 46

خاتمة.....59

فهرس المحتويات 67